

## بوغدانوف يؤكد عقد اجتماع ضمن صيغة أستانا حول سورية قبل نهاية العام الجاري

موسكو-سانا

أعلن الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف أن هناك اجتماعاً جديداً ضمن صيغة أستانا حول سورية، سيعقد قبل نهاية العام الجاري . ونقلت وكالة تاس عن بوغدانوف قوله في تصريح اليوم: ”إن اللقاء سيعقد حتماً .. وكانت هناك اتفاقات مبدئية بصدد المواعيد النهائية لعقده، ولكننا أرجأنا ذلك لبعض الوقت نظراً للتغييرات في جداول الأعمال الرسمية، ومع ذلك اعتقد أن اللقاء سيعقد حتماً قبل نهاية هذه السنة“. وكانت أعمال الاجتماع الدولي الـ ٢١ حول سورية بموجب صيغة أستانا انطلقت في العاصمة الكازاخستانية في الـ ٢٤ من كانون الثاني الماضي، حيث تضمن بيانه الختامي في بنده الأول التأكيد على احترام سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها.

## الدكتور المقداد يلتقي عبد الهادي ويؤكد دعم سورية الدائم للقضية الفلسطينية



**دمشق-سانا** التقى نائب رئيس الجمهورية الدكتور فيصل المقداد مع مدير عام دائرة العلاقات العربية في منظمة التحرير الفلسطينية أنور عبد الهادي، وبحث معه التصعيد الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وشرح عبد الهادي المستجدات على الساحة الفلسطينية في ظل تصاعد الأعمال الإجرامية للاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ومحاولات الكيان الإسرائيلي توسيع عدوانه لإشغال المنطقة.

التتمة.. ص ٢

## الجلالي يجتمع بلجنة البنى التحتية.. تسهيلات لترميم المباني المتضررة جراء الزلزال في المدن القديمة والأسواق التراثية

وفق البرامج الزمنية والفنية المقررة وتذليل أي صعوبات إجرائية قد تعيق تنفيذ الأعمال.

كما تركز الاجتماع على سبل وآليات تقديم المزيد من التسهيلات لمشاريع الترميم وصيانة المباني المتضررة جراء الزلزال في المدن القديمة والأسواق التراثية، حيث تم اتخاذ عدد من القرارات لناحية تقديم المزيد من الإعفاءات والتسهيلات، ولا سيما ما يتعلق بعقود المقاولة لأعمال الترميم والتدعيم في المدينة القديمة والأسواق التراثية في محافظات حلب وحمص ودير الزور، مع التشديد على مراعاة الاشتراطات الأثرية باعتبار أن المدن القديمة خصوصاً في مدينة حلب وأسواقها التاريخية مسجلة على لوائح التراث العالمية.



**دمشق-سانا** ترأس الدكتور محمد غازي الجلالي رئيس مجلس الوزراء اجتماعاً للجنة الخدمات والبنى التحتية، عُقد صباح اليوم في مبنى وزارة السياحة. وشهد الاجتماع نقاشات غنية وتقييماً لواقع الإجراءات المتعلقة بترميم الأسواق التراثية في محافظات حلب وحمص ودير الزور في ضوء المرسوم التشريعي رقم ١٣ لعام ٢٠٢٢ والإجراءات المطلوب اتخاذها من قبل الجهات المعنية لضمان حسن سير أعمال الترميم،

التتمة.. ص ٢

## خارطة الاستثمار في مجال الثروات الباطنية تتضمن 18 فرصة استثمارية

ص ٣

## تحرير الصناعة وتقديم الدعم في مقدمة الأولويات

دمشق - ميس بركات

فتحت الضربات الأخيرة التي استهدفت بها الكيان الصهيوني بعض المناطق الصناعية ومعمل تجميع السيارات مواجع الصناعيين الذين ما زال أغلبهم في حالة ترميم وترقيع لمنشآتهم بعد سنوات الحرب، لتزيد هذه الاستهدافات من الأعباء الملقاة على الحكومة بشكل عام ووزارة الصناعة بشكل خاص، والتي يجب أن تزيد من مسؤولياتها بالمحافظة على ما بقي من صناعات وتأمين مستلزمات استمرارها في العمل والإنتاج، وتأهيل الشركات المتضررة وإعداد الدراسات الاقتصادية والفنية للمشاريع الجديدة، ووضع استراتيجية للمراحل القادمة، وفق ما يردد الصناعيون على مسامع الحكومة في كل اجتماع، ليؤكد ماهر الزيات عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها في تصريح لـ ”البعث“ أن الضربات التي استهدفت مناطقنا الصناعية ما هي إلا استمرار لسيناريو ضرب اقتصادنا الوطني، فعلى الرغم من محاولات القطاع المستمرة للبقاء حياً (اقتصادياً) تأتي ضربات الكيان الصهيوني للمعامل والمجالات الاقتصادية بتهمته مزيفة جاهزة دوماً حتى تبرز للعالم المخدوع، والذي يسره هذا الخداع للوصول إلى مصالحهم الاقتصادية العالمية بتدميرنا وتحويلنا إلى مجتمعات مستهلكة وغير منتجة وضعيفة، مشيراً إلى ضرورة التنسيق بين الوزارات الجديدة لما يخدم الصناعيين، ولاسيما ما يخص الضرائب وتخفيض سعر الكهرباء لإعادة تسهيل دخول الصناعي بقوة في السوق الداخلية والخارجية.

في المقابل وجد الصناعي عماد قدسي أن ما تعرّضت له المناطق الصناعية يفرض على الحكومة الجديدة الإسراع بتقديم الدعم للصناعيين المتضررين بقروض طويلة الأمد دون فوائد، وإعفاء مستورداتهم من كافة الرسوم ليستطيعوا الوقوف مجدداً بوجه التحديات التي يتعرّض لها بلدنا، والبحث عن أسواق خارجية لتصريف الفائض عن حاجة بلدنا من المنتجات.

التفاصيل.. ص ٦

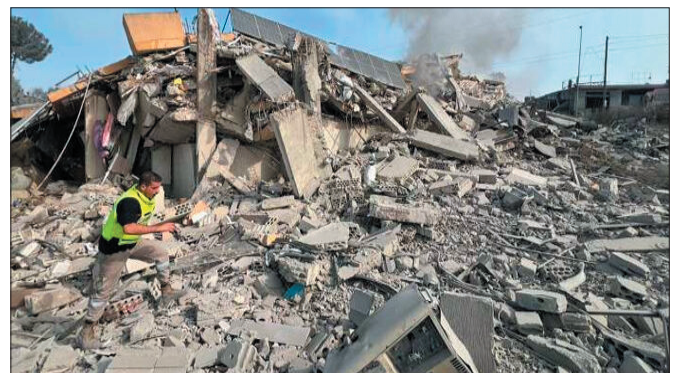
## العدو الصهيوني يرتكب مجزرة في النبطية ويواصل غاراته على بلدات وقرى الجنوب اللبناني

تستمر أعمال رفع الأنقاض بحثاً عن آخرين، وكان الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ صباح اليوم عدواناً واسعاً حيث شن سلسلة غارات على بلدات زبدين، كفرتين، كفرجوز، عبا، جبشيت، شقرا، برعشيت، كفرأ، كفردين، ومجدل سلم، وشوكين وعربصايم وكفرمان، ورومين، كما تعرضت سرايا مدينة النبطية الحكومية لعدوان إسرائيلي.

التتمة.. ص ٢

بيروت-تقارير

أعلنت محافظة النبطية هويدا ترك اليوم استشهاد رئيس بلدية المدينة وعدد من موظفي البلدية، إثر غارات شنها طيران العدو الإسرائيلي على النبطية، وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان أن الغارات أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد خمسة أشخاص، فيما



## اليونسكو تعتمد قرارين لمصالحة فلسطين...

## وإيطاليا تفرض قيوداً صارمة على صادرات الأسلحة إلى إسرائيل



مؤكدّة أن اعتماد مثل هذه القرارات مهم للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني كافة في ظل الانتهاكات والجرائم والمجازر التي يقوم بها كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق قطاع غزة وسائر القرى والبلدات والمدن الفلسطينية، واستهدافه المؤسسات الثقافية والتعليمية والمدارس والمستشفيات والكوادر الطبية والصحيين.

التتمة.. ص ٢

الأرض المحتلة -تقارير

اعتمد المجلس التنفيذي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يونسكو في دورته الـ ٢٢٠ المنعقدة في باريس قرارين خاصين بفلسطين بالإجماع، وهما: فلسطين المحتلة، والمؤسسات الثقافية والتعليمية. ورحبت خارجية السلطة الفلسطينية في بيان لها، باعتماد قرار فلسطين من قبل المنظمة،



## الدكتور المقداد يلتقي عبد الهادي / تنمة

كما أكد على تقدير الجانب الفلسطيني للموقف المبدي لسورية على أرضه. كما شدد على ضرورة وقف الاعتداءات والوحشية وجرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة في قطاع غزة والضفة الغربية، والتي تتواصل وتتوسع إلى دول أخرى في المنطقة جراء الدعم والحماية اللتين توفرهما له الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد الدكتور المقداد أيضاً على ضرورة تحمل كل الدول مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية لوقف هذه الجرائم، وضمان مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عنها، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة.

## الجلالي يجتمع بلجنة البنى التحتية . تسهيلات لترميم المباني / تنمة

الدكتور الجلالي أكد ضرورة إعادة دراسة وتحليل التدابير المتخذة، ولا سيما شرط المقاول، وإعفاء كل أعمال الصيانة والترميم والتأهيل في المدن والأسواق القديمة من هذا الشرط، ووضع أسس جديدة تحد من إضافة عبء مالي إضافي على المستفيدين، موضحاً أن "الحكومة مع المقاول، لكن يجب أن يتحمل المسؤولية ويقوم بعمله وفق المهام الموكلة إليه"، داعياً وزارة الأشغال العامة إلى تعزيز إشرافها على المقاولين بما يساهم في تحسين جودة ونوعية العمل الإنشائي. كما أكد رئيس مجلس الوزراء على دور الوحدات الإدارية في المسؤولية عن متابعة سلامة الإجراءات من النواحي الفنية والإنشائية بما يتوافق مع شروط الترخيص وضبط أي سلبات في عمليات الترميم والصيانة، بالتوازي مع الدور الرقابي الأساسي للمديرية العامة للأثار والمتاحف، نظراً للخصوصية التاريخية التي تتميز بها الأسواق والمدن القديمة بهدف الحفاظ على نسيجها وراثتها المعماري والتاريخي والحضاري. وبعد مداخلات موسعة من قبل أعضاء اللجنة والمعينين حول ضرورة إعادة تقييم ودراسة التعميم الخاص بمنح رخص الترميم في الأسواق القديمة والتراثية في المحافظات المذكورة لجهة الإعفاء من شرط المقاول، ولا سيما في ظل العناية الفائقة التي يحظى بها هذا الملف، قررت اللجنة استثناء أعمال الترميم والصيانة في المدن والأسواق القديمة من شرط المقاول، وإعادة دراسة الموضوع بشكل موسع في لجنة الخدمات بحضور ممثلين عن نقابتي المهندسين والمقاولين لتقييم نتائج تطبيقه بشكل عام وإدخال ما يلزم من تعديلات عليه وتحديد للمسؤوليات والأدوار بما يضمن سلامة الأعمال الإنشائية للأبنية. وفي ختام الاجتماع، أوضح وزير السياحة رئيس لجنة الخدمات والبنى التحتية المهندس محمد رامي مرتيني أن اللجنة ناقشت عدداً من المواضيع النوعية، وأهمها تقديم المزيد من الدعم لمشروع الترميم وإعادة الإعمار للمباني التاريخية والأسواق التراثية. وقال الوزير مرتيني في تصريح: "دارت خلال الاجتماع نقاشات غنية وموضوعية تخص كل سبل الدعم انطلاقاً من توجيهات السيد الرئيس بشار الأسد

## العدو الصهيوني يرتكب مجزرة في النبطية / تنمة

مستمرة، فيما شن الطيران الحربي المعادي صباحاً، ثلاث غارات على الضاحية الجنوبية استهدفت منطقة حارة حريك دون أن ترد معلومات حتى الآن عن وقوع ضحايا. كذلك استهدف طيران العدو بلدة صفد البطيخ في قضاء بنت جبيل، وسنتر فران وسط السوق التجارية في مدينة النبطية ودمره ومبنى مكتبة النور على طريق الجامعات في مدينة النبطية، ومبنى آخر على أتوستراد حبوش النبطية، ما أسفر عن تدميرهما، كما شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية قبل ظهر اليوم غارتين جويتين استهدفتا بلدة حانين، فيما أغارت مسيرة إسرائيلية على عمود الإرسال في بلدة عيتا الشعب، وخرق طيران العدو جدار الصوت على دفتين بشكل عنيف في أجواء الضاحية الجنوبية حيث استهدف الطيران المعادي مدخلها الشرقي بغارة دمرت معظم المكاتب الشرقية فيها ومدخلها وألحقت أضراراً بعشرات السيارات المركونة بجوارها، فيما نفذ الطيران الحربي المعادي صباح اليوم عدواناً جويًا عنيفاً على بلدة النبطية التحتا، حيث شن أكثر من ٧ غارات على أحياء الدير والعقيدة والرويس. من جهته، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة في لبنان أن الغارات المتتالية للعدو الإسرائيلي على بلدة قانا جنوب لبنان أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد شخص، وإصابة ثلاثين آخرين بجروح إضافة إلى استشهاد خمسة آخرين في غارة نفذها على بلدة صربين جنوب لبنان، مشيراً إلى أن أعمال رفع الأنقاض في مكان الغارات ما زالت

## اليونسكو تعتمد قراراتين لمصاحفة فلسطين / تنمة

من جهة أخرى، استنكرت مقرة الأمم المتحدة الخاصة للأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيز دفاع وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك عن قصف الاحتلال الإسرائيلي الأماكن التي يحتمي بها المدنيون في غزة، محذرة من التداعيات القانونية لعدم مرتكبي جرائم الحرب، وقالت ألبانيز في تدويته على صفحتها في منصة اكس: "يجب دعوة الوزير بيربوك لتقديم أدلة على ما تدعيه ثم شرح كيف تبرر فقدان الأماكن المدنية لوضعها المحمي وكيف أضفت الشرعية على المجازر التي ترتكبها صرامة وأكثر تقييداً من تلك التي يطبقها الشركاء في فرنسا وألمانيا وبريطانيا"، وأشارت ميلوني إلى أن "إيطاليا تواصل تقييم التراخيص الجديدة والقديمة، واتخاذ تدابير لحظر تصدير الأسلحة التي يمكن استخدامها في الأزمة الحالية". إلى ذلك أكد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني أن الدمار في غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي غير مسبوق، وأن تدمير الأونروا واحد من أهداف الحرب وقال لازاريني خلال مؤتمر صحفي: إن "نحو ٧٠ بالمئة من البنى التحتية في القطاع دمرت، والوضع في غزة



## انطلاق أعمال الندوة الوطنية لترجمة الأعمال الوطنية للترجمة بمكتبة الأسد بدمشق

دمشق-سانا انطلقت في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق اليوم أعمال الندوة الوطنية للترجمة بعنوان "الترجمة والثقافة"، التي تقيّمها الهيئة العامة السورية للكتاب بوزارة الثقافة بالتعاون مع المعهد العالي للترجمة بجامعة دمشق ومجمع اللغة العربية واتحاد الكتاب العرب، واتحاد الناشرين السوريين. ويشترك في الندوة نخبة من المترجمين السوريين ذوي خبرة بنقل المعارف والعلوم، والإنتاجات الأدبية، من وإلى اللغة العربية ويقدمون على مدى يومين ١٥ بحثاً علمياً وتأتي الندوة بالتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للترجمة.



## الرفيق الدقاق يلتقي وفد الأمانة العامة لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب



بدمشق - بسام عمار أكد الرفيق أيمن الدقاق عضو القيادة المركزية للحزب، رئيس مكتب الفلاحين المركزي، أن المنظمات والنقابات والاتحادات العربية هي أحد أوجه التضامن العربي وسورية تقدم الدعم والعون لها دائماً كونها تضم مئات الآلاف من الأعضاء، والمعبرة عن مصالحهم وتطلعاتهم وانتماءاتهم العربية، وبالتالي يجب دعمها وتطويرها وتذليل الصعوبات التي تواجهها لإنجاح عملها. وأضاف خلال استقبله الأمين العام المكلف لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب المهندس منيب أوبييري والدكتور ماهر أبو جبل مستشار الأمانة العامة للاتحاد اليوم بمقر القيادة: إن حزب البعث وعلى رأسه الأمين العام الرفيق بشار الأسد، رئيس الجمهورية، يولى القطاع الزراعي كل الدعم والرعاية كونه عماد الاقتصاد الوطني، والفلاحين هم الرديف الحقيقي له، والمهندسين الزراعيين هم الجناح الفني والتقني لهذا القطاع الذي يشهد

باستمرار حالة من التطور بفضل جهود العاملين فيه والفلاحين. وأشار إلى أن العمل النقابي تطور في سورية بشكل كبير خلال العقود الماضية، بفضل دعم القيادة للنقابات والمنظمات، ومنها نقابة المهندسين الزراعيين التي تضم خبرات وكفاءات علمية وفنية كبيرة يُعزّز بها، إضافةً إلى الدور النقابي الذي تقوم به في مختلف مجالاته. ودعا الرفيق رئيس المكتب إلى ضرورة تطوير عمل الاتحاد بحيث يحقق أهدافه، ولا سيما لجهة تطوير القطاع الزراعي العربي، وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بمختلف المجالات، والاهتمام بالبحث العلمي الزراعي، والاستفادة من الأبحاث المعدة بالشكل الصحيح، وتبادل الخبرات والزيارات، وإقامة المعارض الزراعية، منوهاً بأن سورية تقدم الدعم والعون لإنجاح عمل الاتحاد الذي مقره دمشق، كما أن القيادة حريصة على أن يكون المؤتمر العام القادم للاتحاد فيها وبأسرع وقت، ولا سيما أن الجهات المعنية فيه جاهزة لاستضافته. وأشاد الرفيق الدقاق بالمواقف العربية والقومية للاتحاد تجاه مختلف القضايا التي تمس الأمة العربية، والتي تعبر عن الغيرية والإحساس العالي لقيادته، متمنياً للاتحاد النجاح في أعماله.

من جهته أعرب الأمين العام المكلف عن سعادته بزيارة سورية ومقر القيادة، مؤكداً أن سورية كانت على الدوام قلب العروبة النابض، وأن الزيارة هي تأكيد ودعم من الاتحاد لسورية ولجماهير المهندسين الزراعيين، مؤكداً سعيه لأن يكون المؤتمر العام القادم للاتحاد في سورية.

حضر اللقاء الرفيق على سعادات نقيب المهندسين الزراعيين، ويسرى شباط أمين سر النقابة، وأيهم الحمصي معاون مدير عام "أكساد".

## الأمانة السورية للتنمية في حلب تواصل تقديم الخدمات المتوافرة للوافدين من لبنان

المنارات المجتمعية لاستقبال الوافدين اللبنانيين والسوريين وتقديم خدماتها القانونية والدعم النفسي الأولي. وأشارت قبلاوي إلى الجهود العالية لاستقبال الأطفال في المنارات لإحساسهم بالأمان وتجنب حدوث الفراغ العاطفي والنفسي وتنفيذ أنشطة ترفيهية لهم، والتنسيق مع مديرية تربية حلب لعودتهم إلى المدارس، إضافة إلى تنفيذ جلسات مع الأهالي تتعلق بحماية الطفل والدعم النفسي والتوعية بإزالة المتفجرات كونهم يقيمون بريف حلب، لافتة إلى أنه بلغ عدد الأسر المسجلة في المنارة لغاية اليوم ٣٥٠ أسرة بمعدل ٢٥٠ فرد. بدوره، بين مدير برنامج الاستجابة القانونية الأولية المحامي بشار سكيف أنه تم بالمرحلة الحالية التواصل مع كل الوافدين القادمين لمحافظة حلب والتدخل بشكل فعلي وتقديم الخدمات القانونية والبدء بالإجراءات من قبل فريق المحامين الموجودين والمساعدة بالتنسيق مع الجهات الحكومية والجهات المعنية.

حلب-سانا لم ينس السوريون قسوة الحرب الإرهابية التي عاشوها في بلادهم، لتعود الأحداث مجدداً في لبنان الذي نزحوا إليه وهو يعاني اليوم من عدوان إسرائيلي مفتوح عمق جراحهم ودفعهم للعودة إلى الوطن، حيث استعادة الأمن والطمأنينة، فسارعت الجهات المعنية ومنها الأمانة السورية للتنمية لتقديم كل الإمكانيات المتوافرة للعائدين والتخفيف من معاناتهم. وبهذا الصدد تقدم "منارة السفيرة" المجتمعية بريف حلب خدمات مجانية واستجابة قانونية وتسهيلات لازمة للسوريين واللبنانيين والوافدين من لبنان، حيث أوضحت مديرة منارة السفيرة زينة قبلاوي في تصريح أن الأمانة السورية للتنمية كانت استجابتها في اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على لبنان من خلال فرق الاستجابة القانونية الموجودة في المعابر الحدودية، إضافة إلى جهوية



## لايقه: خارطة الاستثمار في مجال الثروات الباطنية تتضمن 18 فرصة استثمارية



هذا القطاع المهم، في ظل منح قانون الاستثمار حوافز جمركية تعفي الآلات والتجهيزات ووسائل النقل الخدمية من الرسوم الجمركية والإضافات المالية وغير الجمركية، وتخفيضات ضريبية بنسبة ٥٠ بالمئة من ضريبة الدخل لمدة عشر سنوات للمشروعات التي تستخدم مكوّناتاً محلياً بنسبة لا تقل عن ٥٠ بالمئة.

استثمار بموجب قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ أشارت لايقه إلى أنها بلغت حتى الآن ٨ مشروعات تعتمد على خامات محلية، وبكلفة تقديرية ٧٢٧٧ مليار ليرة، وتؤمن فرص عمل لـ ١٣٢٢ عاملاً. ولفتت إلى ضرورة العمل المشترك وتوحيد الجهود، بهدف رفع مؤشرات جذب الاستثمارات وتنفيذها في

ولفتت لايقه إلى أن التنسيق بين الجهات المعنية يهدف إلى جذب الاستثمار بشكل شامل بدءاً من تجهيز الفرصة، وبتبعتها تبسيط الآليات الإجرائية المعمول بها من خلال إعادة دراسة الدليل الإجرائي لهذا القطاع والحد الأدنى من رأس المال للأنشطة، وتفعيل تمثيل وزارة النفط والثروة المعدنية ضمن مركز خدمات المستثمرين في الهيئة ضمن صلاحيات وتفويضات كافية لتقديم الخدمات. وبينت لايقه أن المشروعات الاستثمارية الحيوية في قطاع الجيولوجيا والثروة المعدنية المدرجة على خارطة الاستثمارية في هيئة الاستثمار السورية متعددة، ومن بينها مشروع توليد الطاقة الكهربائية واستخلاص المشتقات النفطية من السجيل الزيتي، إضافة إلى مشروع إنتاج السيلكا من الرمال الكوارتزية، واستخدام مادة الزيوليت في القطاع الزراعي، مؤكدة أهمية هذه المشروعات في تعزيز الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص عمل جديدة وزيادة الناتج المحلي. توفر ١٣٢٢ فرصة عمل... ٨ مشاريع صناعية منحت إجازة استثمار وحول المشروعات الصناعية الحاصلة على إجازات

دمشق-سانا أكدت مدير عام هيئة الاستثمار السورية ندى لايقه أن عدد الفرص المقررة ضمن خارطة الاستثمارية في مجال قطاع الجيولوجيا والثروة المعدنية "الثروات الباطنية" يبلغ ١٨ فرصة، وتجري دراسة إدراج عدد إضافي إليها وتحضير دفتر الشروط النموذجي لترحها على الاستثمار، ولا سيما أنه يوجد في سورية العديد من الثروات الباطنية والتي تتواجد في مكامن كثيرة في أغلب المحافظات. وأوضحت لايقه أن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية من خلال هيئة الاستثمار السورية وبالتعاون مع وزارة النفط والثروة المعدنية تسعى إلى تقديم القيم المضافة المحققة من الثروات الباطنية والتي تعد أحد أهم الموارد المتاحة للاستثمار في سورية، من خلال توظيفها في صناعات استخراجية وتحويلية تنوّن محلياً. وأشارت لايقه في تصريح أن العمل جار منذ فترة لتجهيز وطرح الفرص الاستثمارية بشكل شفاف ومتكامل، وتقديم كل التسهيلات الإجرائية اللازمة لها بحيث تكون جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية.



## كغ الحرير يتخطى حاجز المليونين . وإيجاد أسواق تصديرية أبرز التحديات



سلالات سورية جيدة وعدم الاهتمام بهذه المهنة، إلى جانب ندرة أشجار التوت التي تتغذى عليها الدودة واقتطاعها واستبدالها بأشجار أخرى كالزيتون واللوز، إلا أنه استطاع أن ينجح في تربية دودة القز رغم وجود بعض المشاريع السابقة في الريف، وتحديدًا في دير ماما بمنطقة مصياف، منوهاً بضرورة تخصيص غرفة في المنزل والحرص على تقييها وتنظيفها بشكل مستمر، وتأمين أوراق التوت التي تتغذى عليها الدودة. وأضاف: يمكن الاستفادة من الشرائق في صنع الماء المقطر وصابون الحرير الطبيعي، وكل ما يخص تقيفة البشرة، وفي صناعة الشامبو، مردفاً: إنه يسعى بالتعاون مع نادي تربية دودة القز في اللاذقية لاستخدام سلالات يابانية وزراعة شجر التوت الياباني كون التجربة اليابانية حققت نجاحات مبهره.

دمشق - زينب محسن سلوم  
من باب التجربة والممارسة لتربية دودة القز لم يتوان أحد المربين بمنطقة الدريش في التأكيد على أن تربية دودة القز تناسب درجات الحرارة والظروف البيئية السائدة في المنطقة، وتشكل مشاريع صغيرة ذات مردود جيد للأسرة، ولاسيما أن دورة حياة الدودة قصيرة وتحتاج إلى رأسمال قليل، وشروط زراعتها وتكليفها تنحصر في توفر غرفة مساحتها لا تتجاوز ٣×٣ م، إضافة إلى توفير غراس التوت، وعلبة من الديدان تحوي ٣٠ ألف بيضة بتكلفة ٣٥٠ ألف ليرة، لافتاً إلى أن المردود من إنتاج خيوط الحرير يعتبر جيداً، حيث يصل السعر حتى ٢ مليون ليرة للكيلو الواحد، شرط أن يلتزم المربي برعاية ظروف وشروط مناخية خاصة للتربية ضمن بيئة مغلقة، وخاصة خلال فصلي الصيف والربيع، فلا يمكن تربية الدودة شتاءً لأنها تحتاج درجات حرارة ما بين ١٨-٢٦ مئوية، ونسبة رطوبة تتراوح ما بين ٤٠-٦٠. وأكد أحمد الديك، رئيس جمعية الخياطة بحماة لـ "البعث"، أن تربية دودة القز تراجعت في الأعوام الأخيرة في سورية لعدم وجود

وحول التسهيلات التي ستقدم للمربين، أشارت المهندسة رستم إلى وجود تنسيق مع بعض الجهات الراغبة بالحصول على الشرائق، كما تجري حالياً دراسة إمكانية تقديم الدعم المادي المناسب للمربين، وإنتاج وزراعة أصناف التوت الملائمة للتربية في الأماكن المناسبة للمربين، والمتابعة الفنية للمربين وتنفيذ الجولات والدورات وكل الإرشادات لاتباع الأساليب الصحيحة في التربية.

تقديم دعم مالي مناسب للمربين بألية صحيحة تضمن استمرار التربية وتشجيع المربين. وحول تركيز نشاطات تربيتها، أوضحت المهندسة رستم أنه من أكثر المحافظات المشهورة بالتربية اللاذقية- طرطوس- حماة- حمص، ملخصة التحديات والصعوبات بضرورة نشر التقنيات والأساليب الحديثة، وإيجاد السوق الخارجية المهتمة بصناعة الحرير، وضرورة ربط مخرجات عملية التربية بمدخلات صناعات أخرى (طبية- تجميلية).

## ضمن مسح شمل 24 ألفاً و840 أسرة . مؤشرات أولية لانحدار واضح للأمن الغذائي !!

حميدان إلى سعي المركز لتنفيذ خمسة مسوحات ضرورية جداً، للوقوف على كل التغيرات التي حصلت في البنية السكانية والمعيشية والاقتصادية والاجتماعية في سورية، والتي في حال تم تنفيذها ستعطي مؤشرات بانورامية متكاملة عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان، متمثلةً بمسح اقتصادي متكامل وآخر ديموغرافي متكامل، إضافةً لمسح مهم جداً يتعلق بدخل ونفقات الأسرة، منوهاً بأن آلية هذا المسح سابقاً كانت تتمحور بقياس وحساب عدد الحريريات التي يحصل عليها الشخص من غذائه، وخاصةً مع حاجة أي شخص لـ ٢٢٠٠ حريرة يومياً لكي يستمر في الحياة، تبعاً للمعايير العالمية، مبيناً أنه لا يمكن في الوقت الحالي القياس على هذا المستوى، والسبب هو أن معالجة الموضوع لا علاقة له برهاية السكان، بل بالتعرف على عدد الأسر الآمنة أو غير الآمنة، بهدف توجيه كل الإمكانيات لمساندة تلك الأسر، يُضاف إلى ذلك المسوح التي يخطط المكتب لتنفيذها في حال تهيأت ظروف وإمكانات مناسبة، مسح الهجرة والإعاقه، مشيراً إلى سعيهم لتنفيذ مسح واحد على الأقل من تلك المسوح في الفترة المقبلة، وهو مسح دخل ونفقات الأسرة، الذي يستمد أهميته من كونه يعطي مؤشرات غنية وضخمة جداً، منها اقتصادية، تنعكس على الحسابات القومية ومستوى الحياة المعيشية ومستوى رفاهية الفروقات بين الدخل والإنفاق، ووضع الأسر المعيشي وغيرها.

بالمطلق، لوجود فروقات تغذوية بين محافظة وأخرى، إذ يمكن أن نلاحظ وضعاً تغذوياً سيئاً في محافظة ما، وأقل سوءاً في محافظة أخرى، وهكذا، منوهاً باستمرار المكتب بالعمل للوصول إلى النتائج الخاصة بالمسح، ولاسيما أن المسح لم يفض على انتهاء العمل به إلا مدة قصيرة، إلا أن الملاحظ بشكل عام هو ارتفاع نسبة غير الأمنيين غذائياً بشكل كبير لدى معظم الأسر مع اكتفاء معظمها بوجبة واحدة.

حميدان أوضح أن حجم العينة التي استهدفها المسح بلغ ٢٤,٨٤٠ ألف أسرة، لافتاً إلى أن هناك أسراً آمنة غذائياً ضمن مجموعة المؤشرات، إلا أن الملاحظ هو انحدار واضح للأمن الغذائي، مضيفاً أن الشعب ليس مؤسراً على أن الشخص آمن غذائياً؛ فقد يكون كل ما يتناوله لا يحقق له صحة جيدة بالمقاييس الموضوعية، منوهاً ببعض ما تضمنته استمارة المسح والتي تأخذ بعين الاعتبار المواد الغذائية المتعلقة بالبروتين والصحة، وغيرها من العناصر الضرورية لبناء جسم سليم وصحي، ومن ثم مقارنتها مع حالة الشعب، مبيناً أن من ضمن الأسئلة الموضوعية، أسئلة تتعلق بما تناولته الأسر خلال وجباتها الثلاث، لافتاً إلى أن الكثير من الأسر تتناول وجبة فطورها الساعة ٢ ظهراً، ما يعني اكتفاءها بوجبة إفطار، وهي الوجبة الوحيدة يومياً!! وعن المسوح التي يهدف المكتب المركزي لتنفيذها، أشار



دمشق - لبناء عدده  
بدأ المكتب المركزي للإحصاء منذ عام ٢٠١٥ تنفيذ مسح للأمن الغذائي على ثماني مراحل، شمل كل المحافظات السورية، ونفذته المكتب بالتعاون مع هيئة التخطيط والتعاون الدولي وبرنامج الأغذية العالمي، لتشير حميدان الذي أوضح أنه لا يمكن القول إن الأوضاع أسوأ

المؤشرات الأولية للمسح الحالي الذي تم الانتهاء من تنفيذه مؤخراً إلى اكتفاء عدد كبير من الأسر بوجبة واحدة يومياً، ما جعلها مشابهة لما سبقها من نتائج لمسوحات سابقة، وفقاً لما بيّنه مدير المكتب المركزي للإحصاء الدكتور عدنان حميدان الذي أوضح أنه لا يمكن القول إن الأوضاع أسوأ

## مطالبات بتنظيم الزراعات الاستوائية في الساحل



بشكل كامل إلا في حدود حيازات قليلة جداً. وعبر ضيعة عن أسفه لأن هذه الزراعات الاستوائية لا تزال حتى هذه اللحظة دون خريطة أصناف واضحة، وهذا ما نسعى إليه في الغرف الزراعية، لبيتم لحظها بالخطة الزراعية، علماً أن الزراعات الموجودة حالياً والمنتشرة هي زراعات بسيطة وعشوائية، كزراعة شتول الدراغون على أسطح البنات والموز في الوجائب، ولا يوجد حتى اليوم زراعات تصديرية، والصنف الوحيد الذي يتم تصديره رسمياً هو الأفوكادو، وكميات قليلة من الدراغون. واستغرب ضيعة أن يكون عائد الطن الواحد من ذلك الصنف معادلاً لعائدية ١٥ طناً من الحمضيات المصدرة، فهو ذو مردود اقتصادي عال، ومرغوب جداً في التصدير، موضحاً أن زراعة الدراغون مضى عليها الآن حوالي ثماني سنوات وتتميز بمصرف قليل، ومنتج مرتفع، مع كلفة أسمدة أقل ومبيدات بنسبة صفر، ومصروف مياه قليل، إضافة لإمكانية زراعتها في كافة الأماكن. أما الموز فأوضح ضيعة أنه ما زال يباع بأسعار مرتفعة جداً، وحاجة القطر ٥٠ ألف

بشكل كامل إلا في حدود حيازات قليلة جداً.

بشكل كامل إلا في حدود حيازات قليلة جداً.

بشكل كامل إلا في حدود حيازات قليلة جداً.

بشكل كامل إلا في حدود حيازات قليلة جداً.

بشكل كامل إلا في حدود حيازات قليلة جداً.

بشكل كامل إلا في حدود حيازات قليلة جداً.



## مع تهميش وتقليل أهميتها.. "التربية" تسعى جادة لتنشيط الرياضة المدرسية وجديدها "الانضباط المدرسي"



الإقبال على المعاهد الرياضية، مبيناً أن عدد المتقدمين إلى المعهد الرياضي على مستوى المحافظات بلغ هذا العام ١٢٠٠ متقدم ومتقدمة فقط، مشيراً إلى أنه في عام ٢٠١٠ تقدم إلى معهد الرياضي في دمشق وحدها ١٢٠٠ متقدم ومتقدمة، عازياً الأمر إلى الظروف المعيشية ورغبة الطلاب بالبحث عن اختصاصات أخرى.

وكشف زريقة عن إحداث، هذا العام، اختصاص "شعبة الانضباط المدرسي" ملتزم بالتعيين، ليكون إضافة حقيقية للمدارس بشكل عام ومساهماً في سدّ شواغر حصص الرياضة، موضحاً أن الوزارة حدّدت العدد المطلوب لهذا الاختصاص بـ ٥ طالباً وطالبة، حيث يدرس الطالب سنتين ضمن معهد إعداد المدرسين ويعين بعد تخرجه كملتزم مما يدعم العملية التربوية.

يُشار إلى أن عدد معاهد إعداد المدرسين "اختصاص الرياضة" على مستوى المحافظات يبلغ ٧ معاهد موزعة في دمشق وحلب ودير الزور وحماة.

بحيث يتمّ تعزيز الأداء الجيد ونقاط القوة لديهم وتدارك نقاط الضعف عبر عدة إجراءات متسلسلة، مشيراً إلى أهمية الجولات والمتابعة الميدانية ودراسة التغذية الراجعة من الميدان ومتطلباته واحتياجاته بما يضمن حسن سير العملية التعليمية.

وتطرق زريقة إلى الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية لضمان تدريس مادة الرياضة من خلال التأكيد على ملء شواغر التدريس من المدرسين والمدرّسات للتربية الرياضية من داخل الملاك، إضافة إلى تكليف مدرّسين ومدرّسات من خارج الملاك وذلك لسدّ النقص، أو تكملة نصاب مدرّسين ل مواد أخرى في المدرسة ذاتها، وذلك لتخفيف الأعباء عليهم من التنقل إلى مدارس أخرى لاستكمال نصابهم المحدد.

### ١٢٠٠ متقدم

ولم يخف زريقة النقص الكبير في عدد مدرّسي التربية الرياضية على مستوى المحافظات، مشيراً إلى ضعف

### الروح الجماعية

وأعتبر مختصون بالشأن الرياضي التربوي أن المسؤولية تقع على الموجهين التربويين لعدم متابعتهم خلال جولاتهم الميدانية، معتبرين أن حالات العنف بين الطلاب سببها فرط النشاط والذي لا يمكن ضبطه، إلا من خلال دروس الرياضة وتطبيق المنهاج حسب التعليمات الوزارية، علماً أن وزارة التربية عملت جاهدة على تطوير مناهج التربية الرياضية بالتوازي مع المناهج الأخرى، خاصة وأن المناهج المطورة تؤكد على بناء الروح الجماعية البناءة والداعمة للحدّ من السلوكيات والظواهر المنافية للأخلاق والقيم والمعايير المؤثرة بشكل سلبي على كل من العقل والجسم، وعلى التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي، وذلك بما يتقاطع مع دراسات تؤكد أن التربية الرياضية إحدى مكونات التربية العامة، وتهدف إلى تقوية صحة الإنسان ونموه الجسدي السليم وتساهم مع جوانب التربية الأخرى عقلياً وبدنياً ونفسياً في نمو الإنسان نمواً متكاملًا، وتربية السلوك الموازي لتربية الجسد عن طريق التمثل بصفات الأخلاق الإنسانية والانضباط ومشاعر الصداقة وقبول الخسارة والتعاون، وتشجع على التسامح والتفاهم وتبعث على السرور والترويح والتعبير عن الذات، مما يخفف من مظاهر العنف لدى الطلبة وفرط النشاط. ويرى مختصون نفسيون أن الرياضة تعدّل الحالة المزاجية والقدرة على مساعدة الآخرين، وخاصة بين مرضى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، لافتين إلى أهمية وفوائد الرياضة ودورها في تنشيط الذاكرة وتحصيل المزيد من المعلومات، وتعزيز الصحة النفسية.

### متابعة ميدانية

رئيس الدائرة الرياضية في وزارة التربية بشار زريقة أكد على متابعة عمل الموجهين الاختصاصيين والتربويين الرياضيين ومعاهد التربية الرياضية بالميدان التربوي، وتقييم أداء عمل مدرّسي التربية الرياضية

### البحث- علي حسون

لم تغفل وزارة التربية في قراراتها الصادرة ضرورة التقيد بالتعميم الوزاري بإعطاء حصص مواد التربية الرياضية والموسيقية والفنية من قبل مدرّسي هذه المواد، وعدم إشغالها باختصاصات أخرى، مع آلية واضحة لوضع درجات الأعمال بحسب مستوى الطلاب وتفاعلهم الإيجابي أثناء الحصص.

هذا التعميم من القائمين في وزارة التربية لم يأت من فراغ، بل جاء تأكيداً على دور الرياضة في تنمية الجسد والعقل، ومناقشة آلية تنظيم وتنشيط الرياضة المدرسية، وفق ما أوضحه وزير التربية الدكتور محمد عامر مارييني خلال الاجتماعات المتعلقة بهذا الملف، لافتاً إلى أهمية التشاركية مع الجهات المعنية، وخاصة الاتحاد الرياضي لوضع خطة تطويرية للرياضة المدرسية، واكتشاف المواهب ورعايتها، والتعاون لتوفير المتطلبات اللازمة، وتنظيم العمل، وخاصة ما يتعلق بالكوادر التدريسية والإدارية والمنشآت المشتركة.

### اصطدام بالواقع

وزارة التربية تسعى جاهدة لتعزيز التربية المتوازنة وتكوين شخصية التلميذ، وتفعيل التواصل الإيجابي مع تعزيز قيم التعاون، واحترام الآخر والمنافسة الشريفة، إلا أن هذه القرارات اصطدمت بواقع الرياضة المدرسية في أغلب المدارس، حيث بقيت تعاني من مشكلات جمة ونواقص في المدرّسين والأدوات، فعندما يحضر المدرّس تغيب الأدوات والتجهيزات، وفي حال وجدت الأدوات غاب المدرّس، ما يعني أن الكثير من إدارات المدارس تهتمش دروس الرياضة وتقلل من أهمية الحصص الرياضية بمساعدة مدرّسي المادة، معتبرين أن حصة الرياضة ليست ذات جدوى رغم وجودها في البرنامج، لتكون بمثابة حصص فراغ تريح المدرّس ويبقى الطلاب يلعبون ويتدافعون في باحة المدرسة، وفق ما أوضحته إحدى المدرّسات.

## قرار بإعادة تصدير السمن النباتي والمارجرين لعام واحد فقط

السوق، وإيجاد بدائل أكثر فائدة للصحة العامة. ورغم مضارها الكبيرة على الصحة، إلا أن استخدام السمنة المهدرجة انتشر على نطاق واسع عبر إضافتها للمؤكولات المحضرة في البيوت، أو المطاعم، ولاسيما الحلويات وغيرها، باعتبار أن المواد التي تصنع منها هي زيوت رخيصة، منها زيت النخيل وغيره، وأصناف الأطعمة التي تضاف إليها كثيرة، ولاسيما الحلويات، الأمر الذي أدى إلى استخدامها على حساب بدائل أكثر منفعة للصحة. وقرار تصدير السمنة المهدرجة يأتي اليوم إسهاماً من الحكومة، على حدّ قول حبرة، للتخلص من كميات السمنة المهدرجة الموجودة في السوق المحلية وإيجاد أسواق خارجية لها، ولاسيما أن إجازات استيراد الزيوت والسمن المراد هدرجنها كبيرة جداً، لذلك يأتي قرار السماح بالتصدير اليوم من أجل التخلص من الكميات المعروضة للاستهلاك المحلي، ومن جهة أخرى لن يؤثر هكذا قرار على أسعار المادة في السوق باتجاه الارتفاع طبعاً. ووصف أمين سرّ جمعية حماية المستهلك قرار السماح بتصدير السمنة المهدرجة والمارجرين بالجيد، بأنه لفتة جيدة من جانب الحكومة لمساعدة الذين يمتلكون كميات كبيرة من هذه السمنة على تصريفها وإيجاد أسواق خارجية لها.

المجال بلغ ٢٣ منشأة، منها ١٦ عاملة بطاقة إنتاجية فعلية سنوية ١٧٠،٦٤٦ طناً للسمن النباتي وكمية ٣١،٧٥٠ من المارجرين والباقي منشآت متوقفة، حيث سيتمّ التصدير للفائض من المادتين المذكورتين، وذلك بعد موافقة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك دعماً للصناعة الوطنية. وفي ظل ما يبنته وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، لا مانع من تصدير هاتين المادتين بما يساهم برفد الخزينة بالقطع وتشجيع التصدير ودعم الاقتصاد الوطني، شريطة تأمين المواد الأولية المستوردة للتصنيع كي لا يؤدي إلى نقص توفر المواد وارتفاع أسعارها في السوق المحلية. واللافت أنه صدر قرار مؤخراً من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بعدم إضافة السمنة المهدرجة لعدد من المواد الغذائية، ولدة محدّدة، وبحسب أمين سرّ جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبرة، فإن الجمعية دائماً ما كانت تحذّر من استخدام السمنة المهدرجة، باعتبار أنها تؤثر سلباً على صحة الإنسان ولها مضار عديدة، حتى أن منظمة الصحة العالمية وخلال حضورنا ورشة عمل عن السمنة المهدرجة ومحاذير استخدامها، حدّدت مدة تصل إلى سنتين لإلغاء استخدام هذا النوع من السمنة، إلا أن وزارة التجارة الداخلية سمحت باستخدامها وبشروط محدّدة ريثما تنتهي الكميات المتواجدة في



### دمشق - رحاب رجب

وافقت رئاسة مجلس الوزراء على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة إعادة السماح بتصدير مادتي السمنة النباتية والمارجرين. ووفق ما جاء في التوصية، فإن مجموع المنشآت الصناعية القائمة في هذا

## الزراعة تحدد مكان عيد الشجرة المركزي وتطلق حملات تشجير وطنية



### الظروف البيئية والمناخية والأرضية للمنطقة.

وأشار ثابت إلى أن الوزارة تسعى إلى تكريس مفهوم الاستدامة في زراعة الأشجار الحراجية التي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي من خلال تعزيز التنوع الحيوي، وذلك عبر الدعوات التي تطلقها للمشاركة بحملات التشجير الوطنية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٤/١١/١ ولغاية ٢٠٢٥/٣/٣١.

وأوضح ثابت أن المشاركة بهذه الحملات لا تقتصر على زراعة الغراس فقط بل تكون بمثابة ورعايتها وحمايتها من التعديات، وتقديم ما يلزم لضمان نجاحها، لتكون نواة لغابة مستقبلية تساهم في زيادة رقعة المساحات الخضراء وترميم الغابات الطبيعية المحيطة بها.

### دمشق-سانا

أطلقت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي حملات التشجير الوطنية لإعادة تحريج المواقع الحراجية الجديدة والمحروقة والمتدهورة وزيادة رقعة المساحات الخضراء، وحددت مكان الاحتفال المركزي بعيد الشجرة الـ ٧٣ الذي يصادف يوم الخميس الأخير من العام ٢٠٢٤ في موقع مسجرة بمحافظة القنيطرة، وذلك تحت شعار "جولاننا تاج صمودنا وأشجاره عنوان ثباتنا".

وبين مدير الحراج في الوزارة الدكتور علي ثابت أن مساحة الموقع تبلغ ٦ هكتارات، ويتميز بوجود نبت طبيعي من الزعرور البري، وسيتم تشجيرها بـ ٦٠٠٠ غرسة حراجية متنوعة من الزعرور والسنديانيات، وبما يتلاءم مع



## الجودة ليست ترفاً.. بل "حق" مشروع!

ليست هي المرة الأولى التي نتحدث فيها عن مفهوم الجودة، ولا نأت بجديد بتأكيدنا أن هذا المفهوم لا يزال غائباً عن قاموس الجهات المعنية بالإنتاج المحلي، أو بالاستيراد، إذ تشير مجريات الأمور إلى أن هذه الجهات تعتبر أن هذا الموضوع يندرج تحت إطار الترف الاقتصادي ليس إلا، تحت ذريعة أن ثمة أولويات يجب العمل عليها، جاهلة أو متجاهلة أن تهميش هذا المفهوم له عواقب صحية وبيئية واقتصادية!

وسبق لنا أيضاً أن أشرنا إلى التدفق الهائل للشواحن السيئة الصيت التي غزت أسواقنا بداية الأزمة تحت ماركات أقل ما يقال عنها بأنها مغمورة، ولنا أن ننخيل حجم الهدر والخسارة المحققتين جراء استيراد بضائع لا تحمل شهادات تحقق أدنى معايير الجودة والمقاييس العالمية، أو حتى المحلية، وإن كانت زهيدة الثمن مقارنة بنظيراتها المشهود لها، ولنا في مثالنا السابق خير دليل!

الآن، وبعد انتهاء موضة هذه الشواحن، والاستعاضة عنها بالليدات نتيجة استمرار التقنين الكهربائي، تطفو إلى السطح البطاريات المشغلة لهذه الليدات، فمعظمها ذو ماركات غير معروفة، وذو مستوى تصنيعي ردي، وذلك نتيجة عدم اعتماد أي منها لشهادة جودة من قبل أية جهة رسمية حكومية، أو منظمة مخولة بإعطاء الأيزو أو ما شابه، والأخطر من ذلك أنها مشروع لفنايات خطرة ستزيد من فاتورة أعبائنا البيئية والصحية، إذ يؤكد العارفون أن هذه المُنخَرات تحوي على مادة الرصاص السامة وهو المعدن السام الوحيد الذي تنتقل أعراضه للتسمم به إلى الأجنة!

ولعل الجديد بهذا المحور هو أن هناك مواد ذات سمية نتيجة افتقارها لأدنى معايير الجودة تغزو الأسواق بشكل كبير ولا ينتبه إليها المواطن العادي، منها على سبيل المثال لا الحصر "لبات توفير الطاقة" التي تحوي مواد كيميائية سمية، وفق تأكيدات أهل كار الجودة لدرجة وصفهم إياها بـ "قنابل موقوتة في المنازل"!

طبعاً هذه ليست دعاية سلبية على الإطلاق لهذا المنتج الموفر حقيقة للطاقة، ولكنها رسالة موجهة إلى الجهات المعنية لإخضاع هذا المنتج وغيره من المنتجات المحلية والمستوردة للمواصفات والمقاييس المعتمدة.

يبقى أن نشير إلى أن الجودة هي أسلوب شامل لتطوير الأداء المؤسساتي ككل من الألف إلى الياء، ويقتضي ترسيخها إنشاء قاعدة من القيم والمعتقدات التي تجعل كل موظف يعلم أن الجودة هي الهدف الأساسي للمنشأة التي يعمل بها.

حسن النابلسي

hasanla@yahoo.com

## بعد استهداف الكيان الصهيوني للمناطق الصناعية.. تحرير الصناعة وتقديم الدعم في مقدمة الأولويات

والكهرباء السابقين بأن يتم تخفيض سعر الكهرباء كرسوم، فاليوم سعر كيلو الكهرباء يصل إلى ١٩٠٠ ليرة يضاف إليها ٤٥٠ ليرة، الأمر الذي يزيد الأعباء على الصناعي وعلى سعر المنتج وتصريفه في السوق المحلي والخارجي، ناهيك عن ضرورة تبسيط إجراءات التراخيص التي تتم في المناطق الصناعية ومعاناة استيراد المواد الأولية والتي تتم بتخفيض المدد عبر المنصة لتحويل المال واستلامها واستيراد البضائع، فالصناعي اليوم في حالة إنهاك كامل كونه بحاجة إلى أكثر من رأس مال مقسمة بين تثبيت البضائع وأخر لاستيراد البضائع، إضافة إلى المال الذي يوضع للمنصة، لذا نحن بحاجة لتسهيلات أكثر مرونة للصناعي كي يكون قادراً على تدوير رأسماله أكثر من مرتين في العام، إضافة إلى أهمية اعتبار كل المناطق الصناعية المتضررة في الحرب مناطق تنموية أسوة بغيرها وتقديم الحوافز والاعفاءات والمزايا نفسها التي أخذتها لتحقيق العدالة، وفيما يتعلق بجذب المستثمرين لفت الصباغ إلى ضرورة توضيح قانون الاستثمار وإعطاء ميزات أكثر لجذب مستثمرين من الخارج الذين سيزيدون قوة صناعتنا أكثر.

واستهنج عامر ديب الخبير والاستشاري في قطاع النقل الأخضر استهداف الكيان الصهيوني لمعمل سيارات "سبابا" بضرباته الأخيرة، مؤكداً أن الحرب الاقتصادية لا تقل خطورة عن الحرب العسكرية، وهذا ما تم العمل عليه خلال سنوات الحرب وما بعدها من زرع الشائعات وفرض العقوبات وزرع مضاربات لليرة السورية، وتفكيك معامل وسرقتها لصالح الغير، وكان آخرها استهداف معمل السيارات كرسالة توجيهية من العدو لاستهداف اقتصادنا لما ينجم عن هذه الضربات من تضخم وبطالة، كون صناعة السيارات تعتبر من أهم الصناعات الاقتصادية التي تتفاخر بالبلدان بها، لذا يجب على الحكومة أن تقوم بإجراءات استثنائية في ظروف استثنائية، وهذا يتم بالخطوات باتجاه تحرير الصناعة بشكل عام، ولاسيما ما يتعلق بهذا القطاع، والتي لا تؤدي إلى ارتفاع الصرف كما يُشاع بل العكس تماماً، إضافة إلى أهمية السماح باستيراد السيارات للقطاع الاستثماري ورفع سوق الحصة المحلية، وتشجيع القطاع البنكي لتقديم الدعم والتسهيلات لبيع السيارات، ومن ثم بحث عن التصدير للسوق الخارجية، فقطاع النقل الأخضر مثلاً سوف يجذب استثمارات كبيرة تعوض النقص في القطاعات الأخرى، كما أن تشجيع استيراد سيارات المشاريع السياحية والميكرو باص والمشاريع الاستثمارية سيؤدي إلى انخفاض في كلف الإصلاح التي ترهق خزينة الدولة بنسبة ٧٠٪ وتوفر القوود بنسبة ٥٠٪ وهذا يخفف عن كاهل الدولة في دعم المحروقات واستيراد قطع الغيار.



له المناطق الصناعية يفرض على الحكومة الجديدة الإسراع بتقديم الدعم للصناعيين المتضررين بقروض طويلة الأمد دون فوائد، وإعفاء مستورداتهم من كافة الرسوم ليستطيعوا الوقوف مجدداً بوجه التحديات التي يتعرض لها بلدنا، والبحث عن أسواق خارجية لتصريف الفائض عن حاجة بلدنا من المنتجات.

كما أكد الصناعي محمد صباغ أن الاستهدافات التي حصلت على المعامل في حسياء وغيرها من المنشآت الصناعية هي إضعاف للبنية الاقتصادية والصناعية لسورية، ويؤكد استمرار ما بدأت به المجموعات الإرهابية في سنوات الحرب من سرقة وتدمير البنى التحتية للصناعة السورية لإضعاف القدرة الاقتصادية، خاصة وأن الصناعة المحلية كانت ترفد الخزينة بأكثر من ٢٧٪، وبالتالي فإن هدف الكيان هو تقويض الصناعة والاقتصاد وزعزعة استقرار المنشآت التي رمت نفسها، الأمر الذي يفرض على الحكومة أن تبادر مباشرة بتقديم كل الدعم المالي عن طريق القروض الميسرة بفوائد قليلة لاستعادة المنشآت التي تأثرت سواء بالضربات الأخيرة أو ما دمرته الحرب، لافتاً إلى أهمية التفكير بتقديم إعفاءات بالنسبة للضرائب المالية أو تخفيضها ودعم الصناعي الذي يحاول الدخول إلى الأسواق من جديد، لذا يجب أن تعمل الحكومة على تحرير الصناعة، وأن تخطو خطوة جديدة في رفع سوية الدعم لاستمرار المنشآت الموجودة وإعادة ترميمها، بالإضافة إلى استقطاب المستثمرين الجدد وإعطائهم حوافز.

ونوه الصباغ بمطالباتهم المستمرة عبر وزير الصناعة

### دمشق - ميس بركات

فتحت الضربات الأخيرة التي استهدفت بها الكيان الصهيوني بعض المناطق الصناعية ومعمل تجميع السيارات مواجع الصناعيين الذين ما زال أغلبهم في حالة ترميم وترقيع لمنشآتهم بعد سنوات الحرب، لتزيد هذه الاستهدافات من الأعباء الملقاة على الحكومة بشكل عام ووزارة الصناعة بشكل خاص، والتي يجب أن تزيد من مسؤولياتها بالمحافظة على ما بقي من صناعات وتأمين مستلزمات استمرارها في العمل والإنتاج، وتأهيل الشركات المتضررة وإعداد الدراسات الاقتصادية والفنية للمشاريع الجديدة، ووضع استراتيجية للمراحل القادمة، وفق ما يردد الصناعيون على مسامع الحكومة في كل اجتماع، ليؤكد ماهر الزيات عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها في تصريح لـ "البعث" أن الضربات التي استهدفت مناطقنا الصناعية ما هي إلا استمرار لسيناريو ضرب اقتصادنا الوطني، فعلى الرغم من محاولات القطاع المستمرة للبقاء حياً (اقتصادياً) تأتي ضربات الكيان الصهيوني للمعامل والمجالات الاقتصادية بتهمته مزيفة جاهزة دوماً حتى تبرر للعالم المخدوع، والذي يسرّه هذا الخداع للوصول إلى مصالحهم الاقتصادية العالمية بتدميرنا وتحولنا إلى مجتمعات مستهلكة وغير منتجة وضعيفة، مشيراً إلى ضرورة التنسيق بين الوزارات الجديدة لما يخدم الصناعيين، ولاسيما ما يخص الضرائب وتخفيض سعر الكهرباء لإعادة تسهيل دخول الصناعي بقوة في السوق الداخلية والخارجية.

في المقابل وجد الصناعي عماد قدسي أن ما تعرّضت

## حرب غزة تواصل ضغطها على اقتصاد الكيان الصهيوني وتخفيض نموه



أوائل الشهر الجاري، تصنيف إسرائيل على المدى الطويل من "إيه+" إلى "إيه" (A) جراء المخاطر الأمنية المتزايدة، وكانت وكالة موديز خفضت تصنيف إسرائيل الائتماني درجتين إلى "بي إيه إيه" (Baa) الشهر الماضي، وحذرت من خفضه إلى درجة "عالي المخاطر"، وكانت موديز قد توقعته خفضاً كبيراً لنمو إسرائيل خلال عام ٢٠٢٥ من ٤٪ إلى ١,٥٪، كما تم تخفيض توقعات النمو على المدى الطويل من ٤٪ إلى ٣٪ سنوياً.

تعافي الاقتصاد حينها من انكماش حاد سجله في الربع الرابع من عام ٢٠٢٣ عندما بدأت الحرب على غزة. والخميس الماضي، أعلنت وزارة المالية الإسرائيلية أن عجز الميزانية بلغ ٨,٨ مليار شيكل (٢,٣٤ مليار دولار) في أيلول الماضي، مع تصاعد حدة الحرب على قطاع غزة واتساع نطاقها إلى لبنان وجبهات أخرى.

وارتفع العجز في الـ ١٢ شهراً الماضية حتى أيلول إلى ٨,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، من ٨,٣٪ خلال الأشهر الـ ١٢ حتى آب، مقارنة بهدف ٦,٦٪ لعام ٢٠٢٤ بأكمله، ويأتي ارتفاع العجز إلى ٨,٥٪ بسبب ارتفاع الإنفاق العسكري والمدني لتمويل الحرب، ويرتفع العجز للشهر السادس على التوالي عن الهدف السنوي الذي حدّدته الحكومة عند ٦,٦٪.

يُشار إلى أنه في العام ٢٠٢٣ كان عجز ميزانية إسرائيل عند مستوى ٤,٢٪ وتخطط لخفضه إلى ٤٪ في العام المقبل، وهو ما يبدو أنه بعيد المنال وتجاوز الإنفاق على الحرب -التي بدأت في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣- ١٠٣ مليار شيكل (٢٧,٣٥ مليار دولار). وخفضت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية،

### البعث - وكالات

أظهرت البيانات الاقتصادية مواصلة تراجع نمو الاقتصاد الإسرائيلي خلال الربع الثاني من العام الجاري، وذلك على خلفية استمرار الحرب التي تشهدها إسرائيل على غزة، وذكّرت دائرة الإحصاء المركزية أن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع بنسبة ٠,٣٪ فقط على أساس سنوي في الفترة من نيسان إلى حزيران الماضيين، انخفاضاً من مستوى نمو بنسبة ٠,٧٪ التي أعلن عنها في الشهر السابق و١,٢٪ التي أعلن عنها في آب الماضي، وتلقى الاقتصاد دعماً من الإنفاق الاستهلاكي والحكومي والاستثمار في الأصول الثابتة، في حين انخفضت الصادرات.

وفي الأسبوع الماضي، قلص بنك إسرائيل المركزي تقديراته للنمو في ٢٠٢٤ إلى ٠,٥٪ انخفاضاً من توقعات سابقة بنمو بنسبة ١,٥٪، وإلى جانب تباطؤ الاقتصاد، تشهد إسرائيل ارتفاعاً في معدلات التضخم، ويحذر مسؤولو البنك المركزي من احتمال رفع أسعار الفائدة، وأبقى البنك على أسعار الفائدة دون تغيير الأسبوع الماضي للمرة السادسة على التوالي، ولم يتم تعديل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول عند ١٧,٢٪، مع



## واقعية الحكاية والسرد في روايتي عائشة قسوم

واقعية مزوجة بشعرية سردية في الثانية وقد تحررت فيها قليلاً من وطأة السرد الواقعي، وذلك كله في لغة مشدودة وأحداث متواشجة متصاعدة وشخصيات برعت كثيراً في رسم معالمها الخارجية ورصد تحولاتها النفسية والعاطفية، ولاسيما في مواجهتها منظومة العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية المتحولة، إن كان نتيجة الحرب أو الأعراف التي تحكنا وينبغي علينا أن نتحداها. تقول "شروق" في رواية "ذاكرة بيضاء": "الذاكرة بيضاء، لا تحمل سوى الحب والفرح، إنني الآن هنا في أوج جمالي وعافيتي، وأنا من سجن نفسي في هذا القفص اللعين بعد كل ما مرّ معي من خيبة وانكسار، عندما أنظر إلى مرآتي أرى جمالي، فأعلم أنني ما زلت على قيد الحياة، أضحك من أعماقي، فأنا أستحق الحياة بكل معانيها، صوت فيروز يحرك مشاعري، وفنجان قهوتي يأخذني إلى عالم آخر من دون وصاية أو رقيب".

ويبدو أن هذا الأسلوب التقليدي والنمط الكلاسيكي الذي اتبعته الكاتبة في بناء الرواية فنياً سيغدو مفهوماً ومبرراً، ولاسيما أنها ما زالت، على الرغم من صدور ثلاث روايات لها، في طور التجريب والبحث عن هوية تنسئ فيها وتختلف عن السائد والمألوف في الرواية السورية، ونزعم أنها نجحت في ذلك إلى حد بعيد. يُذكر أن الأديبة عائشة إبراهيم قسوم ابنة مدينة حمص، درست الموسيقى، وعملت لسنوات مدرّسة لها، ونفذت أنشطة موسيقية وبيانات فنية في منظمة طلائع البحث، شاركت في ندوات أدبية عدة وعملت مع "اليونيسيف" في ورشات دعم النساء والأطفال ضحايا الحرب، وهي تكتب إلى جانب الرواية الشعر والقصة القصيرة الساخرة.



تُخطف لإجبارها على البقاء وعدم الكشف عن المنجزات العلمية التي قدّمتها. لقد اتفق كثير من النقاد ومؤرخي الأدب وتواضعوا على أن السرد هو التابع والتسلسل الذي يظهر عند الراوي أو السارد، من خلال تحويل مجموعة من الأحداث، والأزمات، والأماكن، إلى مدونة منتظمة تُعبّر بشكل واضح وصريح عن واقع يمكن معاشيته وتخيله، له أشكال عدة تختلف باختلاف الزمن، وله أهمية كبيرة في إثارة التشويق لدى المتلقي وتحقيق الهدف في إيصال الفكرة من الكتابة، وهو الأساس في ظهور الحكاية في الأدب.

وعلى هذا وفي قراءة عجلية يمكن القول: إن واقعية الحكايات التي لجأت إليها الكاتبة عائشة قسوم في كلتا الروايتين، فرضت واقعية سردية موازية في الرواية الأولى،

بعد أن أودعت ابنهما "علاء" كل آمانياتها وأحلامها المشتهاة، فيما يختفي "خالد" ويظهر مرة أخرى عندما تخطف مجموعة مسلحة "شروق" زوجة الضابط ويكون هو قائد هذه المجموعة، ليصحو ضميره فجأة بصدمة عشق الماضي ويساعد في الإفراج عن حبه الأول.

أما في "حنين القصب" فتفسير الكاتبة وفق النهج ذاته وثيمة الحب نفسها، وذلك في حكاية العشق التي تجمع ابني القرية الواحدة، "روز" الغنية الميسورة و"سعد" الفقير، وتنتهي بعد إكمال دراستهما العليا ونيل "روز" الدكتوراة في الكيمياء بالزواج وسفرهما رغماً عن إرادة الأهل إلى إحدى الدول التي تستثمر خبرات واكتشافات الباحثة الحاملة الطموحة وتسخرها للإنجازات العلمية التي تخدم تلك الدولة، وحين تخطط للعودة إلى بلادها

### عمر محمد جمعة

بعد روايتها الأولى "إفاعات متمرّدة" الصادرة عن "دار بعل" ٢٠٢٠، والتي استدعت فيها شخصيات نسائية تعرّضت للظلم والقهر أثناء الحرب، تستكمل الأديبة عائشة قسوم اليوم مدوّنتها السردية التي تقارب في الأغلب الأعمّ من خطابها وموضوعها عوالم المرأة المكشوفة أو المستترة، سواء تلك التي واجهت ظروفًا اجتماعية صعبة حاصرت أحلامها وحدت من جموحها، أم هذه التي تحدت الحرب ووقائنها وأحداثها العاصفة، وتغلّبت عليها في سبيل تحقيق ذاتها والحفاظ على شخصيتها، وذلك في روايتها "ذاكرة بيضاء" و"حنين القصب" اللتين صدرتا، مؤخرًا، عن "دار توتول" في دمشق.

ولئن شكّل الحب رافعة جمالية في النتاج الروائي ضمن حكايات متباينة في تأثيرها القريب أو البعيد، فإنه سيتحوّل لدى الأديبة عائشة قسوم إلى متن سردي مركزي، تدور حوله بقية الحكايات بمساراتها ومآلاتها ونهاياتها التي تفاجئ القارئ أو المتلقي، ففي "ذاكرة بيضاء" تجمع قصة حب الشباب "شروق" الطالبة في كلية التربية وزميلها "خالد" عازف الغيتار الذي يدرس الهندسة الزراعية، ويواجهان معاً لعنة رفض أهله لهذه العلاقة التي كانت ستنتهي بالزواج لولا تواطؤ أبناء عمومتها في خطف الحبيبة "شروق" لدفعه إلى الزواج من ابنة عمه فوزية قسراً، لتفسير الأحداث وفق منحنى تصاعدي في صراع العاشقين مع منظومة العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي باتت أكثر ضيقاً مع اندلاع الحرب في سورية، فـ"شروق" التي تتوق لأن تفقد ذاكرتها وترهقها الكآبة والسجائر والذكريات والأحلام تنتهي بالزواج من الضابط الخلق "وسيم" الذي يستشهد في إحدى المعارك لتلقه وتموت قهراً

## إضاءات على استراتيجية حرب تشرين التحريرية



### حمص - عبد الحكيم مرزوق

استضافت رابطة الخريجين الجامعيين، مؤخرًا، محاضرة بعنوان "إضاءات على استراتيجية حرب تشرين التحريرية"، قدّمها العميد الركن المتقاعد رجب ديب، وذلك بحضور جمهور من المهتمين ومتابعي الأنشطة الثقافية.

وتناول ديب مآثر حرب تشرين التحريرية على الصعيد العسكري والسياسي والاقتصادي والنفسي، قائلاً إن حرب تشرين التحريرية جاءت لتعيد الثقة إلى المواطن والمقاتل العربي على حدّ سواء، ولتسقط أسطورة الجيش الذي لا يقهر وأسطورة التفوق الجوي المعادي وبيتر ذراعه الطويلة، مشيراً إلى أن أهمية وعظمة حرب تشرين تكمن في كونها الحرب العربية الأولى في تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي من حيث القرار والتخطيط الاستراتيجي والإعداد والتنفيذ.

وأضاف ديب: "حرب تشرين منحتنا زخماً روحياً كبيراً كنا بحاجة له، وكشفت لنا عن القدرات الذاتية الهائلة للشعب العربي، وعلمتنا صناعة الحرب وهي صناعة ككل الصناعات الأخرى القابلة للتعليم بالممارسة، وأكدت الحرب أن قدرة العرب في وحدتهم، وحددت مرتكزات قرار الحرب بأربعة اتجاهات، الأول هو العسكري ويعني إعادة بناء القوات المسلحة والقيام بحملة وعملية تدريب على أحدث أنواع

منها إعادة توسيع وتسليح وتدريب القوات المسلحة على أفضل أنواع الأسلحة وأكثرها تطوراً، وانتقال الجيش العربي السوري إلى التنظيم الفوقي وتوسيع مساح العمل القتالية ليتسنى للقوات المناورة في الوحدات والنيرون.

ورأى ديب أن حرب تشرين أكدت أن إرادة القتال فوق كل الصعاب والتحديات والنكسات، ففي السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ كتبت الأمة العربية من جديد عبر تضحيات وبطولات وملاحم أبطالها الأشاوس من المقاتلين العرب السوريين والمصريين صفحات خالدة وناصعة من المجد والكرامة، وتحدث عن بانوراما حرب تشرين والأعمال القتالية، مستعرضاً بعض المعارك والأسلحة التي شاركت في الحرب في البر والبحر والجو والمعارك المشرفة التي خاضها مقاتلونا والانتصار الذي تحقّق على العدو الصهيوني الغاشم.

الأسلحة، والثاني هو الاتجاه النفسي المعنوي ويعني تكثيف الجهود لتعبئة الجماهير والقوات المسلحة وتحضيرها لخوض المعركة، والثالث هو الاقتصادي وذلك لتوفير الإمكانيات المادية لقواتنا المسلحة والدعم اللوجستي الدائم، والاتجاه الرابع هو السياسي من أجل تهيئة المناخ الملائم محلياً وعربياً ودولياً لخوض غمار الحرب، وأوضح أن اتخاذ قرار الحرب هو المنعطف الأكثر أهمية في تاريخ الصراع العربي-الصهيوني، إذ اتخذ بالتنسيق ما بين القائد المؤسس حافظ الأسد والرئيس المصري أنور السادات في برج العرب في مدينة الإسكندرية بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٧٣.

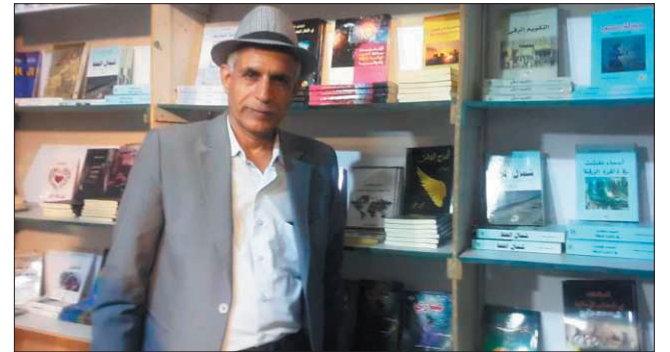
ثم تحدث ديب عن كيفية الإعداد لحرب تشرين التحريرية، موضحاً أن الإعداد يعود إلى ما بعد نكسة حزيران، ومضيفاً: "تعمق هذا الإعداد بعد الحركة التصحيحية المباركة التي قامت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠، حيث اتخذت القيادة عدة قرارات،

## إقبال غير متوقع على معرض الكتاب وحركة شرائية جيدة

بعد زمن بأنهما كانا متزوجين وأنجبا طفلاً لكن لا أحد يعرف أين هو؟ أما رواية "شمو" المعنونة باللغة الكردية فهي رواية بوليسية تتحدث عن قضية امرأة تعرضت أثناء الحرب للاغتصاب والاعتقال، واتهمت بجريمة القتل إلى أن تمت تبرئتها بعد عشر سنوات، باختصار هي حكاية امرأة لم تنصفها الحياة. وعقب عن تقارب المستوى اللغوي

بين الروايتين، بأن الكاتب يضطر أحياناً إلى الكتابة بلغة بسيطة عندما يتحدث عن الواقع البسيط، وتابع: "برأيي الرواية يجب أن تكتب بلغة بسيطة يفهمها جميع القراء باختلاف شرائحهم، لأن الكاتب يكتب للأخريين ولا يكتب لنفسه، فعليه أن يوصل فكرته بأسلوب سلس وبسيط ليحصل على النجاح، أما إذا كتبها بأسلوب لغوي رفيع وعبارة رصينة قوية التراكيب، تكون صحيحة لغوياً، لكنها غير متداولة بالواقع، فلتتبس على القارئ العادي".

وفيما يتعلق بالإقبال على المعرض، يرى الطاهر أنه على الرغم من الأوضاع المعيشية الصعبة التي نعيشها الآن من تبعات الحرب، وعلى الرغم من انقطاع المعرض ومن ثم عودته، فإن الإقبال الكبير كان غير متوقع، وتوجد حركة شرائية جيدة، ما يدل على أن الناس ما زالت تمتلك في داخلها حبّ القراءة، وأن هناك زاوية في النفس لا تملؤها إلا الثقافة.



### ملده شويكاني

إلى روايته "بينهما الشيطان"، ومشاركة الكاتب الفلسطيني د. يوسف حطيني المقيم في الإمارات والذي يشكل رافداً عن خط المقاومة، بالإضافة إلى الروائي أمين الساطي الذي عرضت له ثلاثة أعمال بين القصة والرواية، مجموعة قصصية بعنوان "المسوسة" ورواية "شوارع الغضب" ومجموعة قصص قصيرة جداً بعنوان "قصص مرعبة جداً".

كما اهتمّ الجناح بالترجمة، ومنها كتاب للكاتبة الإنكليزية "الين رانيللا" ترجمة موسى الحالول بعنوان "الأصول الشرقية للأدب الشعبي العربي" ويعني بتدوين كل الأساطير والقصص الشعبية في الأدب العربي التي كتب عنها الكتاب الغربيون.

كما اختار الطاهر روايتين من رواياته الأربع والعشرين لعرضهما بالجناح، وهما رواية "ماري" التي تنصف بطابع رومانسي وتدور حول قصة حبّ بين رجل بدوي وفاتة من طائفة أخرى، تتعرض لمطبات، وفي النهاية تُقتل الفتاة والبطل يشرد، ويكتشف

لمعت أسماء لروائيين عرب في جناح "دار توتول" في معرض الكتاب السوري الثالث، مثل الروائي المصري محمد بسيوني في روايته "الخفافيش لا تطير"، ورواية "الله لا يخذلني" للروائية ريم العابد من السودان، وأخرى للروائية الجزائرية إلهام بن منصور بعنوان "إجهاض القلوب"، بالإضافة إلى رواية "تسكع في الجحيم" للروائي العراقي سعيد عودة، ما لفت الانتباه إلى هذا التنوع الروائي العربي.

ويشير الروائي محمد أحمد الطاهر مدير الدار في حديثه لـ"البعث" إلى أن هذه الروايات فائزة بالمسابقة السنوية للإبداع الروائي للروائيين العرب التي أقامتها الدار على مدى خمس سنوات.

كما حفل المعرض بروايات بعض الكتاب السوريين المغتربين مثل مقلع الميعة المغربي في أمريكا ومشاركته برواية "مقبرة العظماء" وهي رواية تاريخية ترصد مرحلة قرن من الزمن، بالإضافة



## منتخبنا الكروي في دورة تايلاند بين الواقع والتحليلات



فإن المتوقع أن يكون المدرب قد وصل إلى قناعة باللاعبين الـ ٣١ الذين جربهم في فترة الشهرين الماضيين، ولا شك أن غربة بعض اللاعبين ستكون من أولويات العمل في المرحلة المقبلة، المهم أن المدرب الإسباني يعمل ويجتهد، وبناء منتخب قسوي لا يتم بين يوم وليلة، وما علينا إلا الانتظار، ونأمل ألا يطول انتظارنا.

الأداء، لأنهم كانوا يتوقعون أن يرتقي خطوة إضافية للأمام، لكنهم وجدوا أن المنتخب تراجع إلى الوراء كثيراً، لدرجة أن بعضهم تذكر عروض المنتخب زمن كوبر، وبعضهم اعتبر أن المدرب أخفق في مواجهة منتخب قوي، بينما أفلح ونجح بمواجهة منتخبات أقل قوة وهي عادية والتي فاز عليها منتخبنا في المباريات الثلاث السابقة.

قد يكون هذا الكلام صحيحاً إلى درجة ما إذا أردنا تقييم المنتخب والعمل فيه من خلال مباراة واحدة كان لها ظروفها وأحوالها، المباراة القادمة ستكون مع روسيا، وهي مباراة قوية وصعبة جداً، ومن المتوقع أن يفوز منتخبنا على روسيا؛ وهل المطلوب من منتخبنا أن يفوز أم أن يتابع تحضيره وتجهيزه للمستقبل.

الكلام في الوقت الحالي يجب أن يصبّ حول عملية بناء المنتخب، وهذه الفترة يجب أن تمرّ بنكسات وعثرات وأخطاء وظروف، ظروف المنتخب في هذه المشاركة لم تكن جيدة مع الغيابات المؤثرة والإصابات التي لحقت ببعض اللاعبين، سواء قبل السفر إلى تايلاند أو أثناء التمارين هناك. المهم من كل ما حدث أن نستفيد من هذه المشاركة ودرسها، وأن نضع النقاط على الحروف من خلال معالجة الأخطاء والثغرات، وعلى صعيد اللاعبين

### ناصر النجار

أنهى منتخبنا الوطني لكرة القدم مشاركته في دورة تايلاند بفوز وخسارة، وجاء في مركز الوصيف، خلفاً لتايلاند البلد المستضيف، حيث تباينت ردود الأفعال حول خسارة منتخبنا الأخيرة، وحول الأداء غير المتوقع الذي قدمه لاعبونا، وكثرت التحليلات وكثر الكلام المقبول وغير المقبول حول هذه المشاركة وحول كل تفاصيلها، ونحن نرى الموضوع من وجهتي نظر مختلفتين.

الأولى أن هناك من ينتقد المنتخب سلبياً من باب حبّ النقد دون الغوص بالأسباب والمسببات والعوامل التي أدت إلى مثل هذا الأداء، والثانية هناك محللون يفسرون شكل الفريق وأسلوب اللعب وتمرکز اللاعبين ومهامهم، وهل أدوا أدوارهم المنوطة بهم، ويعرجون على أسباب الخسارة ومن يتحملها، وهؤلاء يتحدثون بتجرد ضمن منطق كرة القدم وفكره الكروي.

الفريق الأول الذي يتخذ من التنظير والنقد السلبي طريقاً لا يمكن قبول تصريحاتهم، لأن كل كلامهم هدام ويبعد عن المنطق والعقلانية، أما الفريق الثاني فيبقى كلامهم ضمن ما يُسمى فلسفة كرة القدم وأسلوبها العصري. منتخبنا في الحقيقة قدم أسوأ عرض له منذ تولي المدرب الإسباني خوسيه لانا القيادة الفنية للمنتخب، لذلك فوجئ المتابعون وجمهور الكرة بمثل هذا

## ذهبتان وثلاث فضيات للتيكونجتسو في بطولة العالم

العادي أو المشاركة المتواضعة، فهذه البطولة مثلاً ورغم أنها بطولة عالم، إلا أن المشاركين فيها ليسوا كل الأبطال المميزين، فقد شارك فعلياً في البطولة ١٣ دولة من آسيا وأفريقيا وأوروبا، فيما أعلن الاتحاد المستضيف في وقت سابق أن الدول التي ثبتت مشاركتها ٢٥ دولة لكنهم لم يأتوا بسبب الأوضاع المحيطة.

وعليه كان واضحاً أن منتخبنا بإمكانياته سيتمكن حكماً من تحقيق شيء جيد، هذا بغض النظر عن أن اللعبة بحدّ ذاتها ليست منتشرة أو ذات شعبية كغيرها من الألعاب القتالية بسبب حداثة تأسيسها - تأسست عام ٢٠٠٧ - وكونها عريضة الأصل.

### دمشق - سامر الخير

جاءت نتيجة منتخبنا للتيكونجتسو الذي ابّعث إلى محافظة دهوك العراقية للمشاركة في بطولة العالم الثانية للعبة، متوقّعة، حيث حصل العراق على المركز الأول بجدارة بعد أن حصد عشر ميداليات ذهبية وست فضيات وبرونزيين فيما حصد منتخبنا المركز الثاني بعد أن حصل على ذهبيتين وثلاث فضيات، ونال الأردن المركز الثالث بعد أن حصل على ذهبية وخمس فضيات. ولم يشهد منتخب التيكونجتسو عن سياسة "النتائج المضمونة" والتي تحدثنا عنها سابقاً كنهج يستطيع من خلاله المكتب التنفيذي تصدير إنجازاته، حيث يوافق على ابتعاث عدد لا بأس به في البطولات ذات التصنيف



## كرة الحرية بعهد الصابوني بعد حل العقدة . . وملف السلة هو التالي !



مصطفى، وانتقال اللاعب عبد الله بطل إلى أحد الأندية الإماراتية كونها غير متوفرة في النادي!

خمسون منها سيتكفل بها أحد الداعمين، في حين حدّدت الإدارة قيمة ٣٥٠ مليون ليرة نظير التعاقد مع المدرب عماد شبارة لقيادة فريق سلة الرجال عائداً إلى ناديه بعد تجربة غنية صنّفت بالناجحة مع النواعمير، ورغم أن رئيس نادي الحرية محمد كمال حزوري أكد لـ "البعث" في وقت سابق أن شبارة هو الخيار الأول للإدارة بالنسبة للفريق الأول لكرة السلة، لافتاً إلى أن المفاوضات شملت شرط تكليف كادر مساعد قوي يختاره شبارة إلى جانبه، ووافقت عليه الإدارة، إلا أن التعاقد مع المدرب لم يعلن رسمياً حتى موعد كتابة هذه السطور.

وتقف أمام إدارة نادي الحرية للسماح بإبرام التعاقدات وتأمين المشاركة في الاستحقاقات المقبلة، عقبة تسديد الزمة المالية المترتبة على النادي وقيمتها ١٣ ألف دولار، نتيجة الشكوى التي تقدّم بها المدرب المصري أحمد حافظ وأحد اللاعبين المحترفين في الموسم الفائت، الأمر الذي وعد رئيس الاتحاد الرياضي العام بحله، وهو ما توّجّ عليه إدارة نادي الحرية التي سيسافر وقد منها إلى العاصمة للاجتماع مع المعلا ورئيس اتحاد الكرة صلاح رمضان للقيام ببعض التسويات والاطلاع على نسخة العقود عن تعاقد نادي الوثبة مع اللاعب محمد

### حلب - محمود جنيد

قطعت إدارة نادي الحرية شوطاً مهماً في إطار تدارك ما فات من تخطّيات عرقلت مسيرة النادي، وواجهت فريق كرة القدم الأول وأوقفت حاله، بإعلان التعاقد مع المدرب أنس صابوني كمدرب لفريق رجال كرة القدم للموسم المقبل، وذلك بعد إنهاء عقد المدرب السابق علي الشيخ ديب بالتراضي.

ونجحت إدارة الأخضر الحلبي بتسوية الخلاف الذي سبّب انقسامات ومشكلات أفضت إلى حل مجلس الإدارة السابق بعد فترة وجيزة من تسلم مهامه، إذ أعادت المدرب إدريس مارندلي للإسكاف بدفّة فريق شباب كرة القدم وهو بطل الدوري تحت قيادته الموسم الفائت، علماً أن طموح الماردنلي كان يتجه لأخذ فرصة مع الفريق الأول قبل حدوث الخلاف الذي بات معروفاً بين رئيس النادي وأعضاء الإدارة السابقة، وعيّنت "الإدارة" مدرباً من غير أبناء النادي "أنس صابوني" لتحقيق مبدأ الحياد وسحب فتيل الفتنة والانقسام بين الأطراف المتجانبة.

وعلمت "البعث" أن قيمة عقد المدرب صابوني بلغت ٢٥٠ مليون ليرة،

## سلة أشرفية صحنياً تسعى للمنافسة رغم الصعوبات

### دمشق - عماد درويش

يوصل فريق سيدات أشرفية صحنياً تحضيراته لخوض غمار دوري كرة السلة لأندية الدرجة الممتازة الذي ينطلق يوم الجمعة المقبل، الفريق واجه الكثير من الصعوبات خلال فترة الاستعداد للدوري، لكنه بعزيمة وإصرار اللاعبات عازم على تحقيق نتيجة جيدة هذا الموسم.

مدرب الفريق سامر سرية أوضح لـ "البعث" أن تدريبات الفريق انطلقت منذ حوالي شهر تقريبا وفق حصص تدريبية يومية، وسط التزام من كافة اللاعبات اللواتي شاركن مع الفريق الموسم الماضي، مع الوافدتين الجديدتين حنين أحمد (من الفيحاء) وحلا أبو سعد (من الثورة)، مبيناً أن الفريق واجه بعض الصعوبات خلال مرحلة الاستعداد، منها عدم توفر الصالة المناسبة للتدريب ولغياب الصالة الرئيسية والفرعية في الفيحاء بسبب كأس السوبر، حيث تمّت الاستعانة بأرض الملعب التدريبي للنادي وهو من البلاط حيث أجري عليه ١٤ تدريباً فتأثرت اللاعبات وتعرضن



لبعض الإصابات الطفيفة.

وأضاف سرية: الفريق أجرى عدة مباريات ودية مع أندية العاصمة كان الهدف منها اللعب على أرض الصالة الرئيسية وزيادة التجانس بين اللاعبات، كما أن النادي مثل بقية الأندية السورية يعاني من قلة السيولة المالية ورغم تواضع تلك الامكانيات، إلا أنه يبقى من الفرق المنافسة على المراكز المتقدمة، وخاصة بالفئات العمرية الصغيرة، فالنادي يمتلك لاعبات مميزات بالصغيرات، وهذا ما دعانا للاستعانة ببعض اللاعبات للمشاركة بفريق السيدات، وبعض اللاعبات من مواليد ٢٠٠٩ ويمتلكن موهبة كبيرة وسيكون لهنّ شأن في الموسم المقبل، وقلة الإمكانيات تجعلنا نقف عاجزين عن التعاقد مع لاعبة أجنبية في الموسم الحالي، وهذا يجعلنا كما أسلفت نعتمد على جيل جديد واعد من اللاعبات، ومع اكتساب المزيد من الخبرة سيكون فريقنا بين فرق المقدّمة هذه الموسم.



## تقرير إخباري

## سردية أبناء الأرض

كشفت الحرب في لبنان وقطاع غزة الوجه الحقيقي للدول الغربية وساستها والعنصرية المقيتة التي يتكلمون بها تجاه شعوب المنطقة وأبنائها، وكأن من يقطنها بشر من الدرجة العاشرة أو الخامسة عشر، ولا يحق لهم مجرد التفكير بالعيش بكرامة وسيادة وعزة، وأنه من حق "إسرائيل-كيان الديمقراطية والحرية" أن يفتك بهذه الشعوب ويحويها عن بكره أبنائها، ولعل ما جاء في تصريحات البيت الأبيض عقب بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان يصب في هذا السياق: "واشنطن لن تضغط على تل أبيب لإنهاء عملياتها في لبنان"، أما الأخطر فهو تصريح وزير خارجية ألمانيا: "لإسرائيل الحق بقصف أماكن المدنيين". إذا لماذا التعويل على المنظمات الدولية التي يسيطر عليها الغرب ويديرها في استجداء السلام وإيجاد حلول لمشاكل المنطقة؟ والأهم لماذا كل هذا الحقد الغربي على منطقتنا وشعوبها؟

على مدى عقود من الحروب على منطقتنا تعرضت السردية التي تدعم أبناء الأرض والمدافعين عنها إلى التشويه والتزوير دعماً للسردية الغربية الاستعمارية، ورغم كل ما فعل الغرب بشعوب المنطقة من قتل وتهجير وتجويع، إلا أن هناك طابور خامس مازال يراهن على هذا الغرب في التغيير نحو الأفضل، ويربط أحلامه وأمانه في تواجده على أرضنا، والأدلة اليوم واضحة في غزة ولبنان، حيث لا تنفك الأبواق الشامخة بالمقاومة في الساحتين من الحديث عن المغامرات التي دمرت أرضهم وممتلكاتهم، داعين من رفع السلاح دفاعاً عن بلادهم إلى الاستسلام وعدم مقاومة العدو أياً كان، فالحياة بنظرهم في ظل الاحتلال أفضل وأقل خسارة من مواجهته! طبعاً دون أن نغفل أن سردية أهل الأرض استطاعت أن تتسيد المشهد، وأن تحقق اختراقات مهمة في الانتشار، وتكشف الادعاءات الغربية والإسرائيلية وتفضحها على مر التاريخ، كما حدث في انتصار ٢٠٠٦ في جنوب لبنان، وفي سورية في أعقاب ما سمي "الربيع العربي" المزعوم، وفلسطين في أعقاب طوفان الأقصى، ولكن أخطر ما تتعرض لها سردية أبناء الأرض هي عدم الثبات والاستمرار، فهي دائماً ما تتعرض للاهتزاز في لحظات مصيرية وحاسمة كما جرى في أعقاب استشهاد السيد حسن نصر الله، حيث تاه جمهور واسع في الروايات الصهيونية والغربية التي روجت حينها، ودفعت بالبعض إلى الانكفاء، وأحياناً أخرى إلى اتخاذ مواقف مخالفة لكل التوقعات، فما السبب في كل ذلك؟

لقد ساهم السيد حسن نصر الله على مدى عقود في تعزيز سردية أبناء الأرض وحققهم المشروع في الدفاع عن أرضهم وسيادتهم واستقلالهم في وجه آلة القتل الإسرائيلية، ويات مؤثراً ليس فقط بين مؤيدي بل لدى جمهور العدو الذي أصبح يراه صادقاً فيما يقول أكثر من قادتهم، لذا لم تتوقف دوائر القرار في واشنطن وتل أبيب في البحث عن وسيلة لمنعها من الانتشار، حيث رصدت في أعقاب حرب تموز ٢٠٠٦ نصف مليار دولار لبث أخبار مفبركة عن المقاومة في لبنان، وضرب بيئتها الحاضنة مستخدمة كل الوسائل المتاحة، ولكن فشلت في الوصول إلى نتيجة مهمة وجهرية. وعليه يمكن القول أن عمليات الاغتيال والاستهدافات التي طالت قيادة المقاومة في بيروت، كان هدفها بالدرجة الأولى إسقاط سردية المقاومة ووأدها، وما تم كشفه من شروط وإملاءات أمريكية وصهيونية عرضت على القيادة اللبنانية إبان عملية الاغتيال يؤكد ذلك.

لاشك أن سردية أبناء الأرض تتعرض لضغوط كبيرة من دول وجهات تمتلك قدرات تكنولوجية وإعلامية كبرى، ولكن كما قال السيد الرئيس بشار الأسد في ٢٠١٢ عقب الإذلاء بصوته في الاستفتاء على الدستور: "الهجمة علينا إعلامية، الإعلام مهم لكنه لا يتفوق على الواقع... قد يكون أقوى في الفضاء لكننا على الأرض أقوى... ومع ذلك فنحن سنربح الأرض والفضاء، وبالتالي فإننا نملك عنصراً مهماً ورئيسياً في معركتنا في الدفاع عن سرديتنا وهو الأرض وحكايتها الحقيقية، وطالما متمسكين بالدفاع عن أرضنا وخياراتها فلن نستطيع أي قوة مهما بلغت من حرفنا عن مسارنا أو تشويه سرديتنا أو النيل منها".

سنان حسن

## الرئيس الإيراني يؤكد خلال اتصال هاتفي مع سلطان عمان على ضرورة وقف آلة القتل الإسرائيلية

على أن استمرار دعم الدول الغربية للجرائم الكيان الإسرائيلي أمر غير مبرر، وعلى ضرورة توقف هذه الدول عن التعامل بمعايير مزدوجة حيال هذه القضايا. إلى ذلك، طالب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتوظيف جميع الإمكانيات لوقف جرائم واعتداءات الكيان الإسرائيلي وإرسال المساعدات الإنسانية إلى لبنان وقطاع غزة، مشيراً في اتصال هاتفي مع غوتيريش تبادل خلاله وجهات النظر حول آخر التطورات في المنطقة، إلى الوضع الإنساني الكارثي الناتج عن استمرار الإبادة الجماعية في غزة والاعتداءات التي يشنها الكيان الصهيوني على لبنان، مشدداً على موقف بلاده بشأن ضرورة الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة واستعدادها للرد الحاسم على أي مغامرة يرتكبها الكيان الصهيوني، كما جدد عراقجي التأكيد على أن مسؤولية عواقب زيادة انعدام

الأمّن في المنطقة تقع على عاتق هذا الكيان وداعمه الرئيسي المتمثل بالولايات المتحدة. من جانبه أعرب غوتيريش عن قلقه إزاء تصاعد التوترات في المنطقة مع تواصل الاعتداءات الإسرائيلية على غزة ولبنان، مبيناً سعي المنظمة لإيجاد حل سياسي وأهمية حماية سيادة لبنان واستمرار وجود قوات حفظ السلام جنوب البلاد رغم التهديدات التي تواجهها وتقديم المساعدات للمتضررين والنازحين جراء الاعتداءات. وفي اتصال آخر مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو حذّر عراقجي من أي مغامرات جديدة للكيان الصهيوني، مؤكداً ضرورة وقف عدوانه الهمجي على لبنان، وفي إشارة إلى الوضع المزري للنازحين إثر العدوان الإسرائيلي، دعا وزير الخارجية الإيراني إلى إزالة العوائق التي يضعها الكيان الصهيوني أمام إرسال المساعدات الإنسانية الدولية إلى النكوبين.

على ارتكاب مثل هذه الجرائم بسهولة، وبالتالي لن تدعمه أمريكا والدول الغربية بهذه السهولة، مشيراً إلى مواقف السلطنة تجاه الجرائم التي يرتكبها هذا الكيان الغاصب في غزة ولبنان.

من جانبه، أعرب سلطان عمان عن تقديره ودعمه للمواقف البديئة للجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه القضايا الإقليمية، بما في ذلك غزة ولبنان، مشدداً



### طهران-سانا

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ضرورة ممارسة المزيد من الضغوط على داعمي الكيان الصهيوني لوقف آلة القتل والحرب التابعة لهذا الكيان.

وخلال محادثة هاتفية مع سلطان عُمان هيثم بن طارق، قال بزشكيان: "إذا اتحدت الدول الإسلامية مع بعضها البعض فلن يجزؤ الكيان الصهيوني

## الصين وباكستان تتفقان على تعزيز التعاون على جميع المستويات وفي مختلف المجالات



مجلس رؤساء حكومات الدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون، الذي تستضيفه باكستان، وهي زيارة تعتبر الأولى لرئيس وزراء صيني إلى باكستان منذ ١١ عاماً، وافتتح رئيسا الوزراء، الباكستاني شهباز شريف والصيني لي تشيانغ، اقتراضياً مطار جوارد الدولي بالقرب من ميناء جوارد في إقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان، وهو النقطة الرئيسية في مشروع الممر الاقتصادي المشترك بين باكستان والصين.

يتماشى مع مبادئ السوق والتجارة. من جهة أخرى، اتفق البلدان على تعزيز الاتصالات والتنسيق بشأن قضية أفغانستان، ودعا الجانبان إلى بذل جهود متضافرة من جانب المجتمع الدولي لتشجيع الحكومة الأفغانية المؤقتة على بناء إطار سياسي شامل، وتبني سياسات معتدلة، والسعي إلى حسن الجوار. ووصل رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ إلى إسلام آباد، الاثنين، في زيارة تمتد لأربعة أيام يحضر خلالها اجتماع

### إسلام آباد- وكالات

أكدت باكستان والصين اعترافهما الحفاظ على زخم التبادلات من أجل تطوير العلاقات الثنائية، كما اتفقتا على تعزيز التبادلات والتعاون على جميع المستويات وفي مختلف المجالات.

ووفقاً لـ "نوفوستي" جاء في بيان مشترك نشرته وزارة الخارجية الباكستانية، أن "الجانبين اتفقا على الحفاظ على زخم التبادلات تحت التوجيه الاستراتيجي من كبار القادة، من أجل تطوير العلاقات الثنائية، واتفقا على تعزيز التبادلات والتعاون على جميع المستويات وفي مختلف المجالات بين الحكومتين والهيئات التشريعية والأحزاب السياسية"، كما أضاف البيان "أكد الجانبان التزامهما بنسخة مطورة من الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، من خلال بناء ممر نمو وممر لتعزيز سبل العيش وممر ابتكار وممر أخضر وممر مفتوح، وتطوير الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان إلى مشروع تجريبي للتعاون

## مقتل 94 شخصاً بانفجار صهريج وقود في نيجيريا

في ولاية جيغاوا الشمالية في وقت متأخر الثلاثاء، حيث واجه عناصر الشرطة صعوبة في إيقاف السكان. وتكثر انفجارات صهريج الوقود في الدولة الأكثر سكاناً في إفريقيا، إذ تعد الكثير من الطرقات رديئة ويسعى السكان عادة لنهب الوقود بعد الحوادث.

أبوجا-سانا  
قتل ٩٤ شخصاً على الأقل، وأصيب ٥٠ آخرون في انفجار صهريج للوقود في شمال نيجيريا. وأفاد الناطق باسم الشرطة لاورن شيبسو آدم لفرانس برس بأن العديد من الضحايا كانوا يحاولون جمع الوقود الذي سكب على الطريق بعدما تعرض الصهريج لحادث





## روسيا تحذر الناتو من استحداث مركز تنسيق في ألمانيا لتسليح أوكرانيا



”لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي لا بد من إزالة العقبات وحماية قطاعنا المالي في المنظمة بالتركيز على تنفيذ خارطة طريق لزيادة حصة العملات الوطنية في المدفوعات المتبادلة بين دولها، والتي وافق عليها قادة دول المنظمة قبل عامين“، مشيراً إلى ”ضرورة وجود آلية دفع وتسوية مستقلة بين دول منظمة شنغهاي“، كما اقترح ”تشكيل منصات إلكترونية أو مؤسسات مصرفية أو نظام للمؤسسات المالية المعتمدة“، لافتاً إلى أنه بهذه الطريقة سنخلق ظروفًا ملائمة ويمكن التنبؤ بها للأعمال التجارية، وذلك في ظل الحاجة لأداة شفافة للدعم المالي لأنشطة المشاريع في المنظمة.

ميدانيا.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات ”الشمال“ الروسية ظهرت مناطق جديدة على محوري فولتشانسك وليبتسوفسكي من جيش نظام كييف في مقاطعة خاركوف شرق أوكرانيا وكبدته ٤٠ جندياً، ودمرت له مدافع وأليات وموقعاً لتجميع المسيرات، وحررت قوات ”الغرب“ الروسية بلدة نيفسكويه في جمهورية لوغانسك وصدت ٥ هجمات وكبدت القوات المهاجمة ٤٢٠ قتيلًا، ودمرت لها دبابة ومدافع غربية ومستودع ذخيرة ومحطة حرب إلكترونية وأليات أخرى، كما حررت قوات ”المركز“ بلدة كراسني يار في جمهورية دونيتسك، وصدت ١٠ هجمات، وكبدت القوات المهاجمة ٤٦٥ قتيلًا، ودمرت لها مدافع وأليات ومدفعتين وأسلحة غربية، وحسنت قوات ”الجنوب“ مواقعها وصدت ٧ هجمات وكبدت قوات كييف ٧١٠ عسكريين، ودمرت لها مدافع غربية وأليات، وعززت قوات ”الشرق“ مواقعها في دونيتسك ومقاطعة زابوروجيه، وصدت هجوماً خسرت خلاله القوات المهاجمة ١٠٠ عسكري وأليات ومدافع غربية، فيما ألحقت قوات ”دنيبر“ خسائر كبيرة بالجيش الأوكراني في مقاطعتي زابوروجيه وخيرسون وكبدته ٧٥ عسكرياً ومدفعت ومخطة حرب إلكترونية ومستودع ذخيرة، كذلك

دمرت القوات الروسية مستودعاً للزوارق المسيرة، ودمرت البنية التحتية لمطار عسكري وموقعين لإنتاج المتفجرات والذخيرة ومستودعات وقود ومنصات لصواريخ ”نيبتون“ الساحلية و”إس-٢٠٠“ للدفاع الجوي، وأسقطت ٣ صواريخ ”هيمارس“ أمريكية و٦ طائرة بدون طيار، وأفادت الدفاع الروسية أيضاً بأن سلاح الجو الروسي استهدف مصنعا للدبابات في مقاطعة نيكولايف جنوب أوكرانيا، حيث أصيبت ٥ مبانٍ صناعية ودمرت ١٠ مركبات مدرعة، بما في ذلك ٦ دبابات، فيما توقف إنتاج وإصلاح المركبات المدرعة في المصنع.

### موسكو-تقارير

حذر عضو مجلس الدوما الروسي ليونيد إيفليف من أن قيام حلف شمال الأطلسي ”الناتو“ باستحداث مركز تنسيق لتسليح أوكرانيا في ألمانيا سيفاقم الأوضاع الأوكرانية، مشيراً إلى أن القوات الروسية تتقدم بشكل مستمر وتغير الوضع في العملية العسكرية الروسية. وقال إيفليف لوكالة نوفوستي: ”سيؤدي هذا المركز إلى تفاقم الوضع وإلحاق ضرر أكبر بأوكرانيا ودمارها في نهاية المطاف، كما أن النهج المعادي لروسيا الذي تبناه الأمين العام للحلف مارك روتيه مشوب بتصور خاطئ عن الوضع الحقيقي على الأرض، حيث تتكبد القوات الأوكرانية مئات وحتى آلاف القتلى كل يوم، إضافة إلى المعدات العسكرية المدمرة والمحترقة فضلاً عن أن الحلف لا يأخذ في الاعتبار حياة الشعب الأوكراني“، كما لفت إلى أنه من أجل كسب تأييد واشنطن يسعى روتيه إلى جر دول الحلف بشكل متزايد إلى الحرب مع روسيا.

وفي شأن آخر، اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن مجموعة ”بريكس“ هيئة مكملية لمنظمة الأمم المتحدة، ولا تحاول أن تكون بديلاً عن المنظمة، لافتاً إلى أن صيغة بريكس تعتبر جذابة للعديد من الدول لأنها تقوم على مبدأ مراعاة المصالح المشتركة، ومؤكداً أن بلاده تحترم موقف كازاخستان فيما يتعلق بانضمامها الحالي إلى المجموعة، وجاء تصريح بيسكوف بعد أن أفادت كازاخستان في وقت سابق بأنها لن تتقدم بطلب للانضمام لمجموعة بريكس في المستقبل القريب.

إلى ذلك، أكدت روسيا أهمية العمل على زيادة حصة العملات الوطنية في التسويات المتبادلة بين دول منظمة ”شنغهاي للتعاون“، وذلك بسبب الحاجة إلى آلية دفع وتسوية مستقلة للمنظمة، وقال رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين أمام مجلس رؤساء حكومات المنظمة: إنه

## الرئيس التشيكي يدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لوقف الصراعات حول العالم

الدولي، لافتاً إلى أن نشر المعلومات المضللة يخلق الكراهية ويقوض وحدة المجتمعات. وأوضح بافل أنه يتوجب تبني مواقف أكثر انفتاحاً تجاه أفريقيا وأمريكا اللاتينية، ومن الضروري أن يكون لأفريقيا تمثيل أكبر في المؤسسات الدولية.

### براغ-سانا

دعا الرئيس التشيكي بيبتر بافل المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته، لوقف الحروب والصراعات التي يمر بها العالم. وأشعار بافل في كلمة له أمام مؤتمر منتدى ٢٠٠٠، المنعقد في براغ إلى واجب القوى العالمية الرئيسية استخدام إمكانياتها لإحلال السلام والتعاون



## أكثر من 1.4 مليون تطوعوا في الجيش الكوري الديمقراطي لمواجهة أي اعتداء على البلاد



بالاستعداد لإطلاق النار.

وفي شأن متصل، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن الولايات المتحدة هي السبب الأساسي والدولة الوحيدة التي تزيد من خطر الصراع في شبه الجزيرة الكورية، منوهة بأن ”الأسلوب الأمريكي الكلاسيكي استثارة تصعيد الوضع، وإلقاء اللوم على المتورطين قسراً في كل شيء“، وموضحة أن الدولة الوحيدة التي تزيد بالفعل من خطر الصراع في شبه الجزيرة الكورية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ هي الولايات المتحدة، فهي تنتظر بفارغ الصبر بل تحلم برؤية المنطقة هنا تحترق أيضاً، كما أشارت إلى أن سيئول وطوكيو وهما النقطتان الأمتيتان الحاسمتان في المنطقة تخضعان لضغوط أمريكية قوية، ما يجعلهما تفتقدان الإرادة للتخلص من نير العبودية المتمثل في التلاعب الأمريكي بهما.

### بيونغ يانغ-موسكو-سانا

أعلنت كوريا الديمقراطية أن أكثر من ١,٤ مليون شاب تطوعوا للانضمام إلى الجيش الشعبي الكوري الديمقراطي هذا الأسبوع لمواجهة أي اعتداءات على أمن واستقلال البلاد.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية المركزية: إن ”هؤلاء الشباب انضموا إلى الجيش لمواجهة أعداء البلاد الذين قاموا بعمل استفزازي خطر بانتهاك سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عبر تسلل المسيرات“، مشيرة إلى أن كوريا الديمقراطية على أهبة الاستعداد لمواجهة أي اعتداء. وكانت كوريا الديمقراطية أعلنت أن كوريا الجنوبية أقدمت على استفزاز عدائي عبر إرسال مسيرات للتخليق في أجواء البلاد، محذرة من أن أي تخليق جديد للمسيرات سيعتبر إعلان حرب وأمرت الجنود المتمركزين عند الحدود

## فنزويلا ترفض تصريحات بليكنز حول نتائج الانتخابات في البلاد

وأشارت الخارجية إلى أن ”انتصار نيكولاس مادورو يوم ٢٨ تموز لم يكن فقط دليلاً على التأييد الشعبي... بل وكان مثالا على الكرامة ومقاومة العدوان الذي تشنه الحكومة الأمريكية ضد فنزويلا منذ أكثر من ١٠ سنوات“. يذكر أن الولايات المتحدة لم تعترف بالنتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية في فنزويلا، التي أظهرت فوز الرئيس نيكولاس مادورو.

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكنز حول نتائج الانتخابات الرئاسية في فنزويلا. ووفقاً لـ”نوفوستي“ قال وزير الخارجية الفنزويلي إيفان خيل بيتو في بيان له: إن فنزويلا ”ترفض بشكل قاطع التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكنز“، مشيراً إلى أن الوزير الأمريكي أدلى ”بتصريحات كاذبة حول تعبير الشعب الفنزويلي عن إرادته“، واتهمه ”بمساعدة المتطرفين اليمينيين“.



### كراكاس-وكالات

أعلنت الخارجية الفنزويلية أن كراكاس ترفض تصريحات



(أربعائيات.. بحكم المنطق.. ولا شيء غير المنطق)

## الجديد في الصراع مع الصهاينة

### مهدي دخل الله

منذ إنشائه الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، خاض العرب والصهاينة عدداً من الحروب، من أهمها: ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٨٢، ٢٠٠٠، ٢٠٠٦، وأخيراً الحرب الحالية. في جميع الحروب السابقة، كانت المدن والقرى العربية تتلقى الضربات والتدمير، بينما كانت مستعمرات الصهاينة في أمان بعيداً عن ضربات الجانب العربي.

الحرب الحالية بين المقاومة والصهاينة سجلت تطوراً إيجابياً، وهو أن المدن والمستعمرات الإسرائيلية تتلقى ضربات موجعة، حيث لم يقتصر التدمير على الجانب العربي وحده.

لا شك في أن ما نتلقاه من تدمير في غزة ولبنان وسورية أشد مما نتلقاه مستعمرات العدو، لكن التحول في منطق الصراع في الميدان واضح تماماً، حيث لم تعد تلك المستعمرات بمنأى عن تلقي الضربات الموجعة..

كنا، في جميع الحروب السابقة، نتحمل الألم وحدنا، بينما كانت شوارع المستعمرات في فلسطين المحتلة آمنة نسبياً. تطور استخدام الصواريخ والمسيرات لدى المقاومة جعل تلك المعادلة تتغير بشكل ملحوظ، وإن كان التدمير على الجانب العربي أشد بكثير من التدمير لدى الجانب الصهيوني..

يلاحظ المراقب أن التطور التكنولوجي في سلاح المقاومة، خاصة في المجال السيبراني (المعادل الثالث)، أدى إلى أن تكون مدن الصهاينة ومستعمراتهم جزءاً من ميدان الحرب، بعد أن كان الأمر يقتصر على مدننا وقرانا. هل ضاقت الفجوة التكنولوجية بين المقاومة والعدو؟ بالتأكيد ضاقت، بدليل أن الأخبار تتحدث عن مئات الآلاف من الصهاينة في الملاجئ، وإغلاق المطارات، وانقطاع الكهرباء، والحرائق، وغير ذلك من تأثير سلاح المقاومة في العمق الصهيوني..

هذا التطور الإيجابي، على الرغم من كل الآلام التي نعاني منها، لا شك سيكون رادعاً في المستقبل لـ "إسرائيل"، كي لا تتصرف وكأن المنطقة ملعبها وحدها. إن هذا الردع الاستراتيجي سيكون عاملاً مهماً للقضاء على أسس العقيدة الصهيونية القائمة على فرضية ضعف الجانب العربي وامتهانه. لن تكون "إسرائيل" بعد اليوم قادرة على الضرب حيث شاءت، ومتى شاءت، بسبب التطور في الردع العربي. صحيح أن الجانب المعتدي ما زال الأقوى تكنولوجياً وتسليحياً، لكن من الواضح أن هذه القوة لم تعد مطلقة مقابل ضعف عربي مطلق اعتاد العالم عليه منذ نشأة الكيان..

الجديد الآخر تراجع دعم الرأي العام في العالم للصهاينة، خاصة في أوروبا الغربية. البعض يفسر هذا التراجع بأنه نتيجة لوصول معلومات حقيقية إلى الرأي العام الأوروبي عن الأوضاع في المنطقة. أنا أرى أن هذا التغير في موقف الرأي العام الأوروبي سببه هذه القوة العربية المتطورة لدى المقاومة. ذلك أن الثقافة الأوروبية تحترم القوي وتعجب به، بغض النظر عن الحقوق والعدالة، وغير ذلك من الأمور.

mahdidakhlala@gmail.com

## حرب إعلامية في أمريكا.. "نيويورك تايمز" تكشف صور الأطفال الذين اغتالتهم "إسرائيل" في غزة

الاطباء والمرضات الذين شملهم الاستطلاع والتي تصور أطفالاً صغاراً مصابين بجروح مماثلة ناجمة عن طلقات نارية.

يتضمن البحث، الذي كتبه جراح الصدمات الأمريكي الذي يعمل في كاليفورنيا، وتطوع للعمل في غزة فيروز سيدهوا، ثلاث صور لأشعة إكس قدمتها ميمي سيد - طبيبة طب الطوارئ في أولمبيا بواشنطن - إلى صحيفة "نيويورك تايمز". تقول ميمي سيد: "عملت كجراح صدمات في غزة من ٢٥ آذار إلى ٨ نيسان، وتطوعت في أوكرانيا وهايتي، ونشأت في فلينت بولاية ميشيغان. لقد عملت في مناطق النزاع، وكنت شاهدة على العنف، ولكن من بين الأشياء العديدة التي استوقفتني في العمل بمستشفى في غزة، هو أنني في كل يوم كنت أرى طفلاً رضيعاً مصاباً بجراح نارية في الرأس أو الصدر، وجميعهم تقريباً ماتوا، كانوا ثلاثة عشر طفلاً في المجموع".

وتضيف، في ذلك الوقت، افترضت أن هذا كان فعلاً فريداً من جندي سادي، ولكن بعد عودتي إلى الولايات المتحدة، التقيت بطبيب طوارئ كان يعمل بمستشفى آخر في غزة، قبلي بشهرين، وقلت له: "لم أستطع أن استوعب عدد الأطفال الذين رأيتهم مصابين بطلقات نارية في الرأس"، واندحشت عندما أجابني: "نعم، أنا أيضاً كنت أصاب بالدهشة كل يوم".

قدمت ميمي سيد، وهي الدكتورة التي عملت في خان يونس، هذه الصور بالأشعة السينية للصحيفة، وقالت: "جاني العديد من الأطفال، معظمهم تحت سن ١٢ سنة، أصيبوا برصاصات في الرأس أو الجانب الأيسر من الصدر، وعادة ما كانت الإصابة برصاصة واحدة، وكان المرضى يأتون إما وقد فارقوا الحياة، أو في حالة حرجة ويموتون بعد وقت قصير من وصولهم".

رداً على بيان كينجزييري كتب يونا ليرمان، المؤسس المشارك للمجموعة الأمريكية "إف نت ناو": "عار على أي شخص أو منظمة تحاول تصوير العشرات من العاملين في مجال الرعاية الصحية

الذين شهدوا آثار الهجمات العشوائية الإسرائيلية في غزة على أنهم كاذبون". وقام الطبيب فيروز سيدهوا، بتنظيم كتابة خطاب أرسل إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس في وقت سابق من هذا الشهر، بالتنسيق مع محرري الرأي في صحيفة "نيويورك تايمز" بشأن استطلاع رأي شمل ٦٥ من المتخصصين في مجال الرعاية الصحية ممن عملوا في غزة منذ بداية العدوان الإسرائيلي في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، كتب فيه أن ٤٠ من العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين شملهم الاستطلاع قالوا أنهم "شاهدوا حالات متعددة لأطفال تحت سن المراهقة أصيبوا برصاصات في الرأس أو الصدر في غزة".

من جهته، قال عرفان غالاريا، وهو جراح تجميل وترميم مقره في شانتيلي بولاية فرجينيا: "قدم فريقنا الرعاية لحوالي أربعة أو خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات، أصيبوا جميعاً بطلقة واحدة في الرأس، لقد حضروا جميعاً إلى غرفة الطوارئ في نفس الوقت، وماتوا جميعاً"، مضيفاً أن ٦٣ من العاملين في مجال الرعاية الصحية، والمرضى والعاملين الطبيين الفلسطينيين والسكان بشكل عام يعانون من سوء التغذية، ولاحظ ٥٢ معاناة من اضطرابات نفسية شبيهة شاملة لدى الأطفال الصغار، وأن لدى بعضهم ميول انتحارية أو قالوا إنهم تمنوا لو أنهم ماتوا.

كتب سيدهوا في مقال نُشر مؤخراً: "معاً تحول "إسرائيل" والولايات المتحدة غزة إلى أرض قفر، ولكن لم يفت الأوان بعد لتغيير المسار، فبوسعنا أن نوقف "إسرائيل" عن استخدام أسلحتنا وذخائرها ووقود الطائرات والمعلومات الاستخباراتية والدعم اللوجستي من خلال حجبا، وبوسعنا أن نوقف تدفق الأسلحة إلى من خلال الإعلان عن حظر دولي على توريد الأسلحة إلى "إسرائيل"، مضيفاً "لا بد أن تنتهي هذه الأحوال".



### سمر سامي السمارة

أصدرت محررة قسم الرأي في صحيفة "نيويورك تايمز" بياناً قوياً دحضت فيه الادعاءات المتعلقة بنشر الصحيفة صوراً مفبركة أو معدلة لفحص الأشعة المقطعية كجزء من مقال نشرته مؤخراً يضم روايات مروعة مباشرة من متخصصين في الرعاية الصحية مقيمين في الولايات المتحدة، ممن عملوا في غزة على مدار العام الماضي.

بعد نشر المقال الذي استشهد بعشرات العاملين في مجال الرعاية الصحية، شنت حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المؤيدة "لإسرائيل" هجمات لا أساس لها من الصحة على المقال، لكن محررة الرأي في الصحيفة كاتلين كينجزييري، قالت إن "أي إشارة إلى أن الصور التي تم نشرها في المقال ملفقة هي ببساطة خاطئة"، مضيفاً إن لدى محرري الصحيفة "صور لتأكيد صور الأشعة المقطعية"، ولكن نظراً لطبيعتها الصادمة والعنف الواضح في الصور، قررنا أن هذه الصور وهي لأطفال مصابين بجروح ناجمة عن طلقات نارية في الرأس أو الرقبة مروعة للغاية للنشر، كما اتخذنا قراراً مشابهاً بشأن أكثر من ٤٠ صورة وفيديو إضافية قدمها

## الشعب الفلسطيني بين تهديد الإبادة وإجرام المستوطنين

### هيفاء علي



حقيقة الأمر، نادراً ما يمارس الصحفيون الغربيون أخوة إعلامية تجاه زملائهم الذين يقتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي، وعندما يفعلون ذلك، فإنهم لا يتحدثون إلا عن "إسرائيل"، ففي نهاية المطاف، فإن مقتل ١٧٥ صحفياً في عام واحد ليس بالحدث المهم بنظر الإعلام الغربي طالما أن "إسرائيل" متورطة فيه، ولكن عندما قتل ١١ صحفياً أو متعاطفاً غربياً خلال عامين ونصف من الحرب في أوكرانيا، تمت إدانة روسيا بقوة، وهذا ما يجسد المعايير المزدوجة.

بالإضافة إلى ذلك، خسرت "إسرائيل" نقاطاً على الساحة الدولية بفقدانها عقلياً وسيطرتها على نفسها، ومهاجمتها ثلاث مرات في ١٠ تشرين الأول الجاري لقرات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة المنتشرة في جنوب لبنان، وإصابة جنديين إنونسيين من قوات اليونيفيل، وتأتي هذه الحقائق بعد صدور قرار بمنع الأمين العام للأمم المتحدة من السفر إلى "إسرائيل".

وبالتالي، فإن النقاط التي خسرتها "إسرائيل" هي النقاط نفسها التي خسرها غرب الناتو الذي يظهر بشكل متزايد، في وضع النهار وأمام العالم، تواطؤه مع نتنياهو وتحيزه، من خلال الاستمرار في دعم دولة الإبادة الجماعية، التي تمارس الفصل العنصري، دون قيد أو شرط، فيما يطلق جنودها النار على القوات التابعة للأمم المتحدة. وإذا كان رد فعل إيطاليا وإيرلندا وإنونسياسيا وإسبانيا قوياً، فإن فرنسا، التي تنشر ٧٠٠ جندي كجزء من قوات اليونيفيل، اكتفت على استحياء بـ "طلب التوضيحات"، ورد الفعل هذا، الذي يمكن وصفه بالضعيف لأنه لا يجرؤ حتى على تسمية المعتدي.

والسؤال هو كيف سينتهي كل هذا، وإلى أي مدى سيذهب المتصبون الصهاينة الذين يعدون على غزة ولبنان وسورية واليمن، وينسحبون في خسائر مدنية بشكل رئيسي، حيث بلغت الخسائر المسجلة في لبنان حتى الآن ٢١٤١ شهيداً، و١٠٠٠٠ جريح منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

إن هذا القصف يهدف إلى جعل قانون الأقوى يسود، وله ما يبرره تماماً لدى وسائل الإعلام الغربية، ومن المحتمل أن المحافظين الجدد الصهاينة، الإسرائيليين والأمريكيين، الذين هم أصل التصعيد الشامل (أوكرانيا، الشرق الأدنى والأوسط، بحر الصين) بدأوا يدركون أخيراً المخاطرة التي يتعرضون لها على معسكرهم ومستقبلهم.

وبالإضافة إلى الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، شُنَّ المستوطنون الإسرائيليون ١٤٠٠ هجوم على السكان في الضفة الغربية المحتلة في العام الماضي منذ ٧ تشرين الأول، وكثفوا هجماتهم ضد السكان

تستمر إبادة الشعب الفلسطيني على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي مع القليل من الضجيج الإعلامي، ويواصل الجزائريون في تل أبيب تطهير أوصال أولئك الذين يعتبرونهم "حيوانات بشرية" من خلال القصف المسعور والعشوائي، وبالتواطؤ مع العديد من دول الناتو الغربية التي تزودهم بالقتال الفتاكة، دون أدنى احترام للتشريعات الدولية وقرارات الأمم المتحدة وقانون الحرب.

منذ إطلاق عملية "طوفان الأقصى" في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، كانت الميزانية العمومية للخسائر الفلسطينية المباشرة المرتبطة بالعدوان الإسرائيلي المدعوم من غرب الناتو، والتي تم تحديدها اعتباراً من ٩ تشرين الأول ٢٠٢٤، هي بالنسبة لغزة: ٤٢.٠٦٥ شهيداً، بينهم أكثر من ١٦.٨٥٩ طفلاً، وأكثر من ٩٧.٨٨٦ جريحاً، بينهم ١٧٦ طفلاً حديث الولادة، و٧١٠ أطفال تحت سن ١٢ شهراً.

كما تم استهداف ٣٦ من عمال المناجم بسبب الجوع، حيث يعاني القطاع المجاعة، وهناك ٢٥.٩٧٣ طفلاً فقدوا أحد الوالدين أو اثنين. وفي الضفة الغربية: ٤٩ شهيداً، بينهم ١٦٤ طفلاً، وأكثر من ٦٢٥٠ جريحاً، تبلغ الحصيلة النهائية للضحايا الفلسطينيين حتى الآن ٤٢.٨١٤ شهيداً، وأكثر من ١٠٤.١٣٦ جريحاً، وأكثر من ١٠٠.٠٠٠ مفقود، بالإضافة إلى الخسائر غير المباشرة لهذا العدوان الوحشي من سوء التغذية، ونقص الرعاية، والأوبئة، ما يعني بالنهاية أن الرقم بقدر إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين حالياً بأكثر من ٢١٣.٥٠٠.

لقد كلف هذا العدوان على غزة الشعب الفلسطيني غالياً، لكنه كشف في الوقت عينه للعالم النقاب عن الطبيعة الحقيقية للصهيونية و"دولة الفصل العنصري" التي لا تعدو سوى مستعمرة استيطانية تأسست في منتصف القرن العشرين، وفي القرن الحادي والعشرين عن طريق إرهاب الدولة والافتقار والقوة، دولة طائفية نصبت نفسها بنفسها، دولة فصل عنصري تتسامح معها حكومات بعض الدول الغربية الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا.

وبعد عام من الحرب، ورحيل بعض المستثمرين والعقول إلى الخارج، انهار الاقتصاد الإسرائيلي، الأمر الذي يهدد المشروع الصهيوني برمته، فـ "إسرائيل" خسرت الكثير من النقاط عندما أظهرت للعالم المستوى الحقيقي لديمقراطيتها المثالية التي قُتل فيها ١٧٥ صحفياً على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام واحد فقط بمعدل صحفي واحد كل يومين تقريباً، وهذا رقم قياسي عالمي لم يتم الوصول إليه حتى الآن في أي صراع كبير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.



## 54 موهبة فنية في تظاهرة "ملتقى أورنيا" التشكيلية

أصف إبراهيم

تجسدها اللوحات المشاركة، ويطلق على غالبيتها البعد الإنساني بكل تجلياته، طفولة وأمومة، وحزن وفرح، ويأس وأمل، وتداخل الانفعال الذاتي مع الأنا الجمعية، عبر موضوعات تعكس في معظمها، حالة انكسار تفرضها الظروف الواقعية الراهن، في تأكيد التفاعل الإبداعي مع الواقع بكل حالاته. أكثر من سبعين لوحة تشي بحضور مواهب واعدة أشرف على تنميتها والارتقاء بتجاربيها الفنان التشكيلي نضال إبراهيم، أثبتت مهارة في الاشتغال على الألوان وفيضها التعبيري والرمزي من دون إغفال التباين والتفاوت في مهارة التجسيد، وامتلاك الأدوات فيما بين المشاركين الذين برع بعضهم في اختيار الموضوع والتجسيد المتن، في حين اكتفى بعضهم الآخر بمهارة التقليد والاستنساخ الجامد. يُذكر أن المعرض مستمر حتى يوم الخميس القادم.

أربعة وخمسون فناً تشكلياً من الهواة الشباب يجمعهم "ملتقى أورنيا للثقافة والفنون" بحمص في معرض للفنانين الشباب وذوي الاحتياجات الخاصة من "جمعية الربيع للتوحد" تستضيفهم صالة معارض المركز الثقافي العربي، بالتعاون مع مديرية الثقافة. ويسعى الملتقى بإدارة ريمون كبرون، من خلال هذه التظاهرة المهمة إلى تكريس حالة حضارية وإنسانية نبيلة تساهم في اكتشاف مواهب فنية مبدعة منضوية على ذاتها، لإدخالها ضمن دائرة الضوء، والتظاهرة هذه واحدة من سلسلة نشاطات فنية متنوعة ينظمها الملتقى بشكل دوري في أماكن متعددة تؤكد أهمية رعاية المواهب الشابة وتسليط الضوء عليها وتشجيعها على الارتقاء والإبداع، لما لتلك المبادرات من دور في النهوض بالمجتمع والعلاقات الإنسانية على أسس حضارية. وهذا ما نلمسه من خلال الأفكار والموضوعات التي

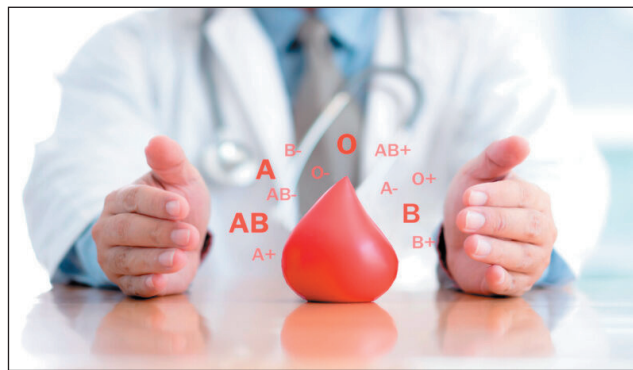


## لاعبة أمريكية تثير الجدل في منافسات الكرة الطائرة



على مدار الأسابيع القليلة الماضية كانت لاعبة كرة طائرة - متحولة - محوراً للجدل بعد أن رفضت ٥ فرق جامعية مختلفة اللعب ضد فريق كرة طائرة للسيدات ضم تلك اللاعبة في قائمته. وأثارت لاعبة الكرة الطائرة المتحولة بلير فليمينغ من فريق سان خوسيه ستيت سبارتانز الأمريكي حفيظة الفرق المنافسة في الأسابيع الأخيرة، ضد فريقها نتيجة لوجودها في قائمة اللاعبات المشاركات. وتم اعتبار وجود فليمينغ، وهي طالبة في السنة الأخيرة بجامعة، كسبب لخسارة ٤ فرق لمباريات ضد سان خوسيه ستيت حتى الآن هذا الموسم بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة. وأثيرت هذه المخاوف مرة أخرى الأسبوع الماضي عندما سددت فليمينغ هجمة شرسة بالكرة على وجه لاعبة منافسة من فريق سان دييغو ستيت أزيكس. وطالبت لاعبات الكرة الطائرة باحترام حقهن في المنافسة العادلة، وأعربن عن عزوفهن عن المشاركة في المباريات التي تعزز الظلم ضد الرياضيات. وأعلنت لاعبات فريق الكرة الطائرة للسيدات في نيفادا أنهم صوتن للانسحاب من مباراتهن ضد سان خوسيه ستيت المقررة في ٢٦ تشرين الأول الجاري. وتتواجد فليمينغ في قلب دعوى قضائية جماعية مرفوعة ضد الرابطة الوطنية لرياضة الجامعات الأمريكية بعد الكشف عن أنها ذكر بيولوجي.

## فصيلة دم قد تزيد من خطر حدوث السكتة الدماغية لدى صاحبها



توصلوا إلى أن أولئك الذين تم ترميز جينومهم لنسخة A١ من المجموعة A، لديهم احتمال أعلى بنسبة ١٦٪ للإصابة بسكتة دماغية قبل سن الستين مقارنة بفصائل الدم الأخرى. وكان لدى الأفراد الذين لديهم

كشفت دراسة نشرت مجلة Neurology عن وجود صلة محتملة بين بعض فصائل الدم وزيادة خطر الإصابة بسكتة دماغية مبكرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم إحدى فصائل الدم من النوع A هم الأكثر عرضة للإصابة بالسكتة الدماغية قبل سن الستين مقارنة بالذين لديهم فصائل دم أخرى. وهناك أربعة فصائل رئيسية من الدم: A و B و AB و O. وتعتمد فصيلة الدم لدينا (تعرف أيضاً بمجموعات الدم أو أنواع الدم) على مستضدات معينة، وهي جزيئات تحفز الاستجابة المناعية، والموجودة خارج خلايا الدم الحمراء. وحتى ضمن فصائل الدم الرئيسية هذه، هناك اختلافات طفيفة تنشأ من طفرات جينية. واستكشفت الدراسة العلاقة بين الجين المسؤول عن المجموعة الفرعية A١ واحتمال الإصابة بسكتة دماغية مبكرة. وقام الباحثون بفحص البيانات من ٤٨ دراسة وراثية، بما في ذلك ١٧٠٠٠ مريض بالسكتة الدماغية ونحو ٦٠٠ ألف فرد غير مصاب بالسكتة الدماغية، جميعهم تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٥٩ عاماً. وعندما نظر الباحثون عن كثب إلى جينات فصيلة الدم المحددة،

## روسي ينجو من الموت بأعجوبة بعد قضاء 66 يوماً في قارب مطاطي



عاماً). ولم يتبين بعدُ سبب وفاته، إلا أن يكاترينا، زوجة بيتشوغين، لفتت إلى أنهم حملوا معهم مياهاً وأطعمة تكفيهم لمدة أسبوعين فقط، وأثار ذلك تساؤلات حول كيفية تمكن بيتشوغين، الذي يرقد في المستشفى الآن من النجاة. وقالت يكاترينا، لوكالة "ريا نوفوستي"، إن زوجها ربما نجا بسبب بنيته الجسدية القوية، مشيرة إلى أنه كان يزن ١٠٠ كيلوغرام، ووصفت الحادث بالمعجزة. وذكرت تقارير إعلامية أن وزن بيتشوغين انخفض إلى ٥٠ كيلوغراماً، عندما عُثر عليه. وجرى اكتشاف القارب بجوار قارب صيد في بحر أوخوتسك، على بُعد نحو ١٠٠٠ كيلومتر من نقطة انطلاقه، و٦٦ يوماً بعد انطلاقه، وكانت جثث سيرغي وإيليا لا تزال على متن القارب.

قال مسؤولون وتقارير إن رجلاً روسياً نجا من الانجراف في البحار الجليدية والموت، بعد قضائه أكثر من شهرين على متن قارب مطاطي، في تجربة مريبة أودت بحياة شقيقه وابن أخيه المراهق. ووفق صحيفة "الغارديان" البريطانية، فقد قال المسؤولون إن الرجل، الذي يُدعى